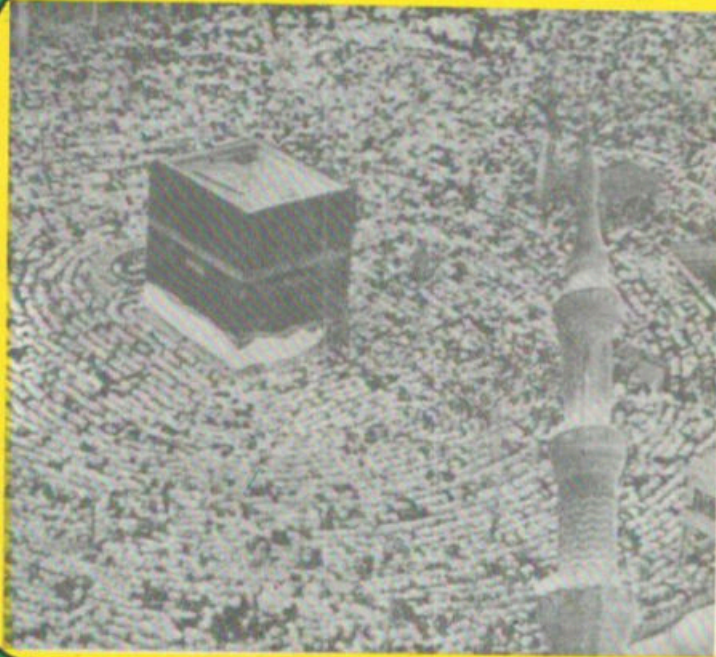


المجتمع

اسلاميات - اسبوعيات



العدد ٣٧٥ السنة الثامنة الثمن - اقلس
العدد ٣٧٥ السنة الثامنة الثمن - اقلس

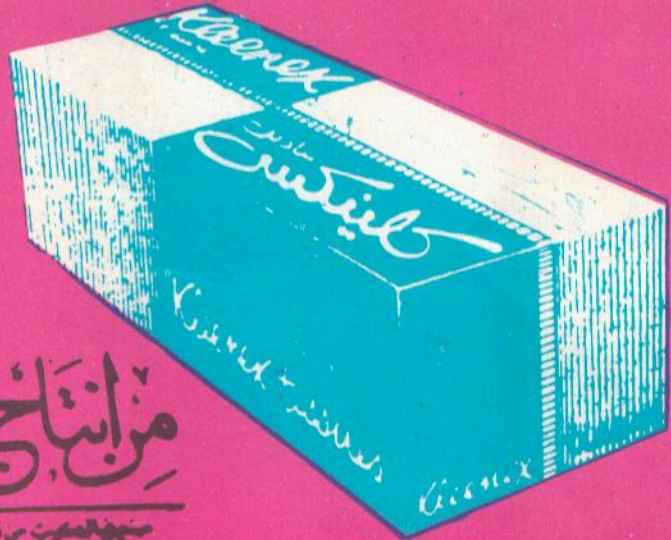


الجانب الآخر من الحج

- ماذا يجري للشباب المسلم في مصر؟
- مع رئيس جمعية الوقف الاسلامي في نيجيريا
- العلاقة بين الحاكم والمحكومين في قانون الله

كلينكس

مخارم ورق



مزاياها وخصائصها

صنعها في مصر من قبل شركة أساء طرقتها الوفاة الساعة سنة ٢٠٢٠



ENICAR

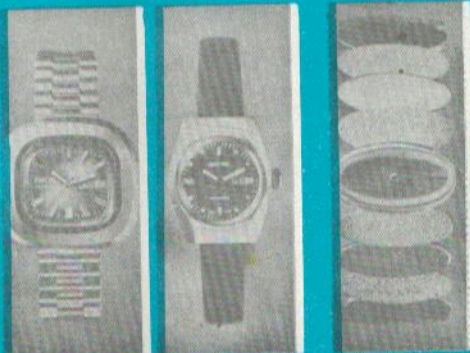
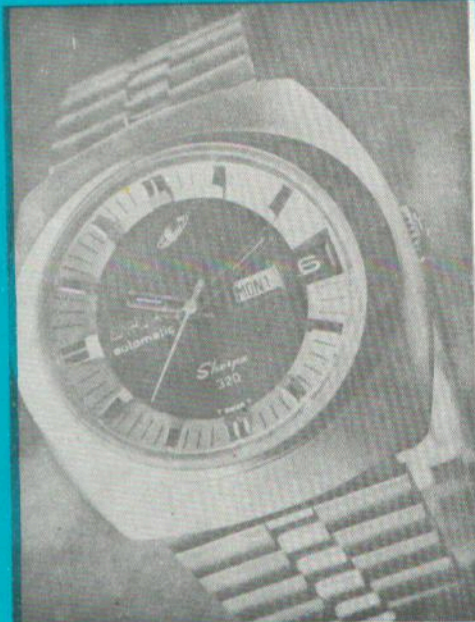
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معرض الكار - شارع النسيم - القاهرة - 10734 - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ
الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي
شَيْئاً وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ
وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ.
سورة الحج/ آية ٢٦

قلبس
من
نور



المجتمع

الإسلامية - أسبوعية

تصدرها

جمعية
الإصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

كل عالم وانتم خير

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تحتج
« المجتمع » عن الصدور يوم الثلاثاء القادم .
وستعاود الصدور الثلاثاء الذي يليه .
ونتتيز هذه الفرصة المباركة لنهنىء القراء
الاعزاء . والعالم الاسلامي بعيد الاضحى
سائلين الله تعالى أن يعيده والامة الاسلامية
أحسن حالا في شئون دينها ودنياها .
وكل عام وانتم بخير

الإشتراكات ١٥ دينار للوراء - حساب - ٦ دنانير للأفراد - تصاف
لها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية - وخمسة دنانير
للبلدان الأجنبية - الإعلانات - تنفق بشأنها مع الادارة
نمن النسخة : قطر ريال ونصف - البحرين ١٥ فلسا - الكويت ١٠٠
فلنسا - السعودية ريال ونصف - دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف - الاردن ١٢ فلسا - مصر ١ فلس
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ١٨٥٠ - ب ٥١٩٥٢٩
مؤسسة الخرسى للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجوزان للرياضة
بحورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
- جامعة التراث الاسلامي الخيرية عمان - مصر - شركة توزيع الاخبار



التعليق الأسبوعي

الجانب الآخر من الحج

والتربية • والاعلام • والتشريع • وتعكف هذه اللجان على دراسة - نقاط الاتفاق - بين بلدان العالم الاسلامي • في التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي • وفي مناهج التربية والثقافة والاعلام • وفي القوانين •

ومن نقاط الاتفاق تصوغ تصورا مشتركا • يتجنب الطموح العاطفي والخفة المتسرة • ومن هذا للتصور تنسج خيوطا تربط أجيال البلدان الاسلامية بربط تجاري وثقافي وتشريعي واعلامي وتربوي •

والمهمة الاساسية لهذه اللجان هي : أن تزود المؤسسات الاسلامية للقائمة - ذات الطابع الدولي - بالدراسات الميدانية عن امكانيات التطبيق وتقدم لها الخيارات المعقولة •

فمن الملاحظ أن المؤسسات الاسلامية - على المستوى الدولي •• قد نشأت قبل ايجاد الدراسات السليمة وقبل ليجاد الرجال الممتازين ولا نطالب بالغائها • وللبداء من الصفر • ولكن نطالب باعطائها محتوى يجعل هيكلها العام نابضا بعمل حقيقي •

ان المؤسسات الخاوية تفشل مرتين •
● تفشل في العالم الاسلامي • حين ترفع شعار الاسلام • ولا تحقق عملا حقيقيا •

ففي هذه الحال تنصرف الشعوب الاسلامية ذاتها عنها • ولا قيمة لمؤسسات يسقط وزنها في نظر الشعوب •

● وتفشل في غير العالم الاسلامي اذ تثير - بمجرد قيامها - ردود فعل قوية لدى الخصوم • ومن ردود الفعل تنشأ مؤسسات مضادة فتتنشط هذه المؤسسات • وتؤدي عملا حقيقيا في حرب الاسلام • بينما المؤسسات الاسلامية - التي شجعت الخصوم على النشاط - تكون قد نامت •

للحج جانب عبادي شخصي محض • لا يصح الحج الا به • وهو تجريد النية لله تعالى • وافراده بالوحدانية • واداء المنسك بالصفة المشروعة •

وللحج جانب النفع العام لامة الاسلام • وبما أن الجانب الاول هو الذي يشغل المسلمين • ويسيطر على مشاعرهم وأفكارهم فان هذ الكلمة اقترح بلصياها للجانب للثاني من الحج •

ان المسلمين - دعاة وعلما - يتحدثون عن - الوحدة الاسلامية - وضرورتها وأهميتها • ولكنه حديث عام مبهم • عثم • غليس هناك دراسات عن شكل الوحدة • ولا عن طبيعتها • ولا عن خطواتها •

صحيح أن هناك - بعض - كتكلمت طرقت هذا الموضوع •

منها - مثلا - كتيب - فكرة كوينولث اسلامي • للاستاذ مالك بن نبي رحمه الله • ومنها مثلا - كتيب - للوحدة الاسلامية - للشيخ أبي زهرة رحمه الله •

والوحدة - بشكلها الذي ينبغي الاتفاق عليه لن تتم جملة واحدة • ولنا متصاح الى تمهيد طويل • عاقل • وواقعي •

وهذا التمهيد • سيتحول الى غفوية فوضوية ما لم ينتظم في دورات معلومة ، سنوية على الاقل •

والحج - بروحه ، وتحرر المسلمين النسبي من ضغوط الاقليمية وه مهوودون منسك الحج - من أنسب الدورات السنوية المنتظمة •

ولا نقترح أن يشترك جميع للحجاج في نقاش عام مفتوح حول الوحدة الاسلامية • فهذا عمل لا فائدة منه انما الاقتراح أن تتشكل لجان متخصصة في الاقتصاد والتجارة • والثقافة

ندوة التطور الحضاري هو الهدف منها؟

مساء الاربعاء الماضي قدم التلفزيون برنامج
- كاتب وكتاب -

وكان الموضوع عن - الحضارة -

ونقاش مثل هذه الموضوعات يتميز - بالجدية
غالبا . ولذلك نقول : ان - مبدأ - مناقشة
هذه الموضوعات ظاهرة فكرية جديدة بالانتباه .
لكن الامر - غير الجدي - أن ينزلق النقاش
الى توكيد وجهة نظر معينة . عن طريق الاسئلة
الموجهة ودفع مجرى التفكير الى ايجاد مبررات
لوجهة النظر تلك .

فلقد طرح مدير الندوة سؤالا : لماذا
تطور الغرب ولم نتطور نحن ؟

وكانت اجابة المجيب معتدلة في البداية .
ولذلك لم تعجب مدير الندوة فزاد سؤاله
ايضا فقال : أردت بالسؤال أن أورا تطورت
حضاريا حين تحررت من القيم . وان العقل
البشري يبدع ويتقدم علميا بعيدا عن القيود
والضغوط .

ومن العجيب أن المجيب - وهو الذي
يربط دائما بين العلم والايمان قد ساير
مدير الندوة فقال :

أن الامم لها دينها ومعتقداتها .
ولكن ليس هناك علاقة بين العلم والدين
وفي كلام الرجلين خطأ واضح .

فأحدهما لا يفرق بين موقف
الكنيسة وبين موقف الاسلام من العلم . وهذا
خطأ يؤدي - بالضرورة - الى تحميل الاسلام
جناية لم يرتكبها . جناية معاداة العلم والعلماء .
ويدعو الى سلوك مثل سلوك الاوربيين تجاه
الدين . أي أن يتحرر العالم الاسلامي من الدين
حتى يستطيع أن يسلك سبيل التحرر والتطور
وهذا ظلم فكري ناتج عن أحد سببين :
العداء للاسلام أو التأثير الشديد بكتابات أعداء
الكنيسة في الغرب . ولا نقول بالسبب الاول .
لان الاسلام - فيما نعلم - لم ينزل بأحد
أدعي . ولم يحرمه من حق يريد أن
يمارسه .

ان السبب الثاني هو الارجح . وما كان
ينبغي لمن يدعو الى التحرر ان يقلد الاخرين
في نظرتهم الى الدين .

ثم لماذا اللجوء الى « عدم التحديد » . فلقد
تكرر في هذا البرنامج تعبير « القيم » .
أية قيم تقصدون ؟

ان السياسيين المتلاعبين هم الذين يستعملون
هذه التعبيرات « المطاطة » في استغلالهم للدين
او هجومهم عليه فتراهم يصرحون : نحن ندعم
القيم الروحية - هذا في حالة الاستغلال - او
نحن نريد تحرير الشعب من القيم البالية - هذا
في حالة الهجوم على الدين - .

وهذا التلاعب السياسي غير مقبول في ندوة
ذات طابع فكري وعلمي . لان التلاعب هنا
اخلاقا بامانة الفكر : مضمونا وتعبيرا .

ولماذا يصطنع خلاف رهيب بين العقل والقيم

الاسلامية واي عقل رشيد هذا الذي لا يتقبل
التوحيد . ولا العدالة بين الناس . ولا المعيار
الخالقي . ولا المسؤولية عن العمل الارادي .
ولا فضيلة التفكير الدائم في خلق السموات
والارض ؟

وهذه هي قيم الاسلام . اجمالا .

ومتى تقرر أنه لا علاقة بين الاسلام وبين
العلم ؟

وهناك مسألة اخرى هي : ان موضوعا
مهما كهذا كان ينبغي ان يدور بين وجهات نظر
متكافئة .

بطبيعة الحال لا نطالب بتمثيل كهان نبي
التحرف . نعيضا يحرم الكهانة . ولكن هناك من
يستطيع ان يجمع بين علوم الاجتماع
- وموضوعها التطور الحضاري - وبين اصول
التفكير الاسلامي .

وكان ينقص الندوة من يمثل هذه الوجة
من التفكير .

تصريحات لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

برامج هادفة للتلفزيون الكويتي . كما تقوم الوزارة بتبصير المسلمين بدينهم في المساجد عن طريق الخطب والمواعظ .

● وحول سؤال وجهته المجتمع بخصوص كلية الشريعة في جامعة الكويت . اجاب لوزير

هناك تنسيق بين الوزارة والجامعة فلتقد أبدت الوزارة رأيها بهذا الخصوص ولها توصيات بخصوص المنهج الذي يدرس في كلية الشريعة المزمع اقامتها منفصلة عن الحقوق والقانون بما يسد حاجة الكويت في هذا المجال

● وحول سؤال عن المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الاسلامية الذي انعقد بالقاهرة زدنا الوزير بمذكرة نقطف منها ما يلي :

وفد الى المؤتمر علماء المسلمين من أربع وخمسين دولة متفرقة في جميع أنحاء العالم ليسهموا في الحلول للمشاكل التي تواجه العالم الاسلامي على ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وانتهى المؤتمر الى اتخاذ قرارات وتوصيات شملت كل أمور المسلمين من قضايا ونزاعات سياسية في فلسطين - ولبنان والمسلمين في كل أنحاء العالم وكذلك شملت هذه القرارات الحث على تطبيق الشريعة الاسلامية ومواجهة الغزو الفكري وحياء اللغة العربية والدعوة الى استعمالها والوقوف بوجه كل من يحاول استبدال الحروف العربية بأخرى أعجمية كما نادى المؤتمر بالتعاون بين دعاة الاسلام وتوحيد صفوفهم للقيام بواجب الدعوة الى الله

في لقاء ودي مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية - يوسف الحجري طرحت المجتمع عدة أسئلة تتعلق ببعض الامور والقضايا التي تهم القارئ المسلم والتي أبانت عن آراء وتصورات الوزير لهذه القضايا .

● على سؤال حول ما قامت به الوزارة تجاه مسائل الاعلام وخاصة الصحف التي دأبت على الجاهرة بالنيل من الاسلام والمسلمين ، اجاب

انتم رفع مذكرة بهذا الخصوص من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لوزارة الاعلام وخاصة بعد قضية الرسوم الساخرة من المسلمين المتزمين بدينهم والتي نشرت في احدى الصحف اليومية . وأضاف ، أن الوزارة تسعى لضبط قانون المطبوعات بالتعاون مع وزارة الاعلام لما يهدف للحد من الطعن بالاسلام ونأمل في أن توضع هذه الضوابط في أقرب فرصة وقمنا كذلك بارسال مذكرة بهذا الخصوص لوزارة العدل - الشؤون القانونية - لتلافي تكرار مثل هذا العمل الذي يتنافى مع قيم ومعتقدات المجتمع الكويتي المسلم .

● ما هي الاعمال او البديل الذي تطرحه الوزارة في سبيل ايجاد اعلام اسلامي سليم يخدم قضايا الاسلام ؟

هناك دراسة وتفكير جاد تقوم بها الوزارة لايجاد مثل هذه الامور بأجهزة مستقلة تعطي الصورة المثالية للاعلام الذي يخدم الاهداف والقضايا الاسلامية ومن أمثلتها محاولة عمل

كما وأوضح المؤتمر من خلال توصياته نظرتة
للإعلام في العالم الإسلامي وضرورة التزامه
بالأخلاق والأفكار والمعتقدات الإسلامية ،
أضافة الى أنه كانت هنالك توجيهات للتعليم
الديني والطفولة والشباب والقران الكريم
والقرن الهجري الخامس عشر . وكانت آخر
هذه التوصيات مناقشة الاعضاء من الدول
والحكومات في الحرص على التنفيذ والمتابعة .

● وعن انطباعات وزير الاوقاف عن المؤتمر
وأعماله قال :

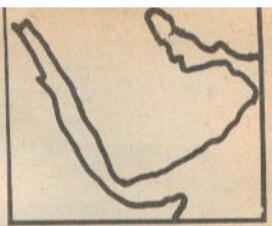
هناك أمل بالأصلاح والتغير ، ومثل هذه
المؤتمرات تتيح فرص اللقاء والتعارف والتشاور
بين القائمين على أمور هذا الدين ويتم من
خلالها بحث الأمور والمشاكل المختلفة ، وأكد
الوزير أن اللقاءات الجانبية والثنائية من خلال
هذه المؤتمرات سواء كانت هذه اللقاءات على

مستوى أفراد أو هيئات أو جماعات تعطي ثمارا
في التعاون وفهم الأمور بشكل كبير جدا وفعال
● كان السؤال الأخير الذي حملته المجتمع للوزير
عن رايه الشخصي بأمور تأخذ من اهتمامات
المجتمع والأفراد الشيء الكثير مثل لعبة كرة
القدم والهالة المحاطة بها ، والدعاية التجارية
المثيثة في وسائل الاعلام ، والاموال
والاوقات والجهود التي تصرف على استقبال
الفنانين والفنانات .

بالنسبة لكرة القدم كلعبة رياضية تقوى
الاجسام فهي أمر مقبول أما أن تستغل هذه
اللعبة كوسيلة لالهاء وشغل الجماهير عن
قضاياها ومصالحها فهذا أمر مرفوض ولا يقر .
أما بالنسبة لقضية الفنانات والفنانين فيجب
علينا وبالذات وسائل الاعلام عدم الاهتمام بمثل
هذه السفاسف والترهات لأن هذه الاعمال
لا تنشئ جيلا ولا تؤسس أخلاقا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بمناسبة عيد الأضحى المبارك تزف جمعية الإصلاح الاجتماعي
أسمى آيات التهنئة للأمة الإسلامية ، داعية المولى عز
وجل أن يتقبل الطاعات ، وإن يعيده على الإسلام
والمسلمين وهم في خير حال
وبهذه المناسبة المباركة ستحتجب المجتمع
يوم الثلاثاء القادم على أن تعود ويلتقى بكم في الأسبوع
الذي يليه إن شاء الله



رأى عدلى حول مقتل الحمدي !

قالت صحيفة ١٤ أكتوبر الصادرة في عدن ان اغتيال ابراهيم الحمدي لا يمكن وصفه بأنه اغتيال طائفي بل اغتيال سياسي بكل ما تحمل الكلمة من معنى .

ومضت الصحيفة في مقالها حول حقائق تطور العلاقات بين شطري اليمن واسئلة حول اغتيال الحمدي قائلة : ان اغتيال الحمدي جاء بعد الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة ٢٦ سبتمبر باسبوعين وان كلمات خطابه قد حددت هويته ومواقفه السياسية ازاء العديد من القضايا اليمنية الرئيسية !

وقالت الصحيفة ان اسباب اغتيال الحمدي كثيرة وان سياسة الإصلاح الاجتماعي التي انتهجها منذ حركة ١٢ يونيو ١٩٧٤ قد ضيقت من حدة الصراع الاجتماعي بين



طبقات وفئات الشعب المختلفة . فطموحه الى قيام سلطة مركزية جعل هناك من يترصب به كما ان خطته الى طريق بناء الاقتصاد الوطني على طريق التنمية المبرمجة شدد من عدااء التجار السماسرة لان التنمية تعني صرف كل ريال لمصلحة الشعب اليمني . واختتمت الصحيفة مقالها بان عمليات استمرار التعاون بين الاخوين سالم ربيع علي و ابراهيم الحمدي من اجل اعادة وحدة الشعب اليمني وتحقيق رفاهيته كل ذلك لم يرض اعداء الشعب اليمني لانهم يشعرون ان كل توتر في العلاقات بين شطري اليمن يحمل على ازدهار تجارة السلاح واحاكة المخططات والمؤامرات لاعاقبة تحقيق وحدة وتقدم الشعب اليمني !

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ - ١١ - ١٩٧٧ م

تعاون تجاري إيراني عراقي

كما وقع الجانبان اتفاقية اخرى للتعاون في مجال تصدير التمور وستقوم ايران والعراق بموجب الاتفاقية الثانية بالتنسيق في سياستها الخاصة بعرض وتصدير التمور الى الاسواق العالمية والتعاون بينهما للبحث عن اسواق دولية جديدة لتمور البلدين . وعلن الناطسقى بلسان وزارة التجارة في طهران اليوم ان توقيع الاتفاقيتين جاء نتيجة لمباحثات جرت بين مسؤولين إيرانيين وعراقيين في السابع والعشرين من سبتمبر الماضي .

اذاعة الاهواز
٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٦ - ١١ - ١٩٧٧ م

وقع ممثلون عن ايران والعراق اتفاقية ستقوم بموجبها كل من البلدين بانتاج مركز تجاري له في عاصمة البلد الاخر .

تهنئة

من الملك خالد لبريجيني

بعث الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية ببرقية تهنئة الى الزعيم السوفيتي « ليونيد بريجنيف » سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الدولة بمناسبة اليوم الوطني لبلاده .

اذاعة الرياض
٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ - ١١ - ١٩٧٧ م

سلاح البحرية الكويتي

وقالت المصادر ان الصفقة تشمل برنامج تدريب لسلاح البحرية الكويتي . وهناك زورق من هذا النوع المسمى « تيناسيتي » يعمل الان مع سلاح البحرية البريطاني كسفينة تدريب كما يستخدم لحماية مصادد الاسماك . وسرعة هذه الزوارق ٢٢ عقدة بحرية وهي تستطيع حمل طاقم من ٢٢ شخصا .
رويستر

٢٦ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ - ١١ - ١٩٧٧ م

قالت مصادر بريطانية مطلعة ان مؤسسة « نوسبر نورنيكروفت » لبناء السفن عدت قربية من توقيع صفقة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لشراء بيع عشرة زوارق دورية سريعة الى الكويت . ومضت المصادر رتقول ان الزوارق ستسلح بصواريخ تطلق من السطح الى السطح فرنسية من صنع شركة « داسو » وبمدافع « اوتوميلارا » من صنع ايطاليا . ورفض نائب في مقر الشركة في « ساوثبتون » التعليق على اية صفقة محتملة .

الرقابة على الافلام العربية والاجنبية في ابو ظبي .. خطوة مباركة !

اصدر احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية قرارا بتشديد الرقابة على الافلام العربية والاجنبية بهدف منع عرض كل ما من شأنه التعارض مع الدين الاسلامي الحنيف وعادات وتقاليده شعب دولة الامارات ويقضي القرار كذلك بمنع كل ما يمس العلاقات الاخوية التي تربط دولة الامارات بالدول الشقيقة والصديقة ومنع افلام العنف والمناظر المخلة بالاداب التي تؤثر على انجيل الصاعد .
الشرق الاوسط

٢٧ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
٩ - ١١ - ١٩٧٧ م

تعاون عسكري ايراني صومالي

ذكرت مجلة « البيقظة » الكويتية ايران امدت الصومال مؤخرًا بأسلحة وخبراء عسكريين وفتحا للاتفاق الذي ابرم بين البلدين اثناء زيارة وزير الخارجية الصومالية الى طهران .

ولم توضح المجلة عدد الخبراء العسكريين الذين تم ايفادهم انى « مقاديشو » او نوع الاسلحة التي سلمت اليها .

ومما يذكر ان بعثة دبلوماسية صومالية كانت قد زارت طهران في سبتمبر الماضي من اجل كسب الموقف الايراني لصالح الصومال فيما يتعلق بالنزاع الصومالي الاثيوبي حول اقليم اوجادين .

وجدير بالذكر ان بعثة صومالية اخرى برئاسة الجنرال احمد سليمان عبد الله زارت طهران الاسبوع الماضي .

٢٥ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
٧ - ١١ - ١٩٧٧ م

انعقاد اللجنة الوزارية العراقية الكويتية المشتركة لبحث مشكلة الحدود بين البلدين

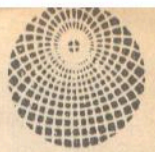
— علم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد ان اللجنة الوزارية العراقية الكويتية لمشاركة لبحث مشكلة الحدود بين البلدين ستعقد اجتماعا خلال شهر نوفمبر الحالي في الكويت برئاسة كل من الوزير عزت الدوري وزير الداخلية العراقي والشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي .
ويستمر هذا اول اجتماع للجنة منذ تشكيلها خلال شهر يونيو الماضي .

وخان الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية الكويتي قد

اعلن في ختام زيارته للعراق اول امس ان الوزير عزت الدوري سيزور الكويت قريبا .

ومعروف ان اللجنة الوزارية المشتركة قد تم تشكيلها في اواخر شهر يونيو الماضي اثناء زيارة سعد العبد الله السليم الصباح وزير اداخية والدفاع الكويتي للعراق الى جانب تشكيل لجنة فنية اخرى من مسؤولين من كل من وزارتي الداخلية في البلدين لمعالجة المشاكل اليومية التي يمكن ان تنشأ على الحدود وحلها وقد امكن على اثر تشكيل هذه اللجنة ان حل التداخل بين القوات المسلحة العراقية والكويتية على الحدود المشتركة للبلدين وتم سحب هذه القوات مسافة كيلو متر واحد من خط جامعة الدول العربية وهو خط الحدود الذي كانت الجامعة العربية قد حددته خلال ازمة الحدود بين البلدين التي نشبت عام ١٩٦٠ .

وكالة انباء الشرق الاوسط
٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ
٥ - ١١ - ١٩٧٧ م



ماذا يجري للشباب المسلم في مصر؟ وأين سيادة القانون وكرامة المواطن؟

حفظ التحقيق بالنسبة لمعظم المتهمين لولا أن صدر قرار جمهوري بإحالتها الى النيابة العسكرية فلعل القضية الوهمية يمكن أن تنقلب الى حقيقة ...

ظروف صعبة للشباب المسلم في السجون

ويذكر أن المقبوض عليهم يعيشون في ظروف صعبة في سجون الاستئناف وطرة بعد نقلهم من سجن القلعة .. فكل زنزانة تضم أربعة معتقلين مع أن الزنزانة لا تتسع الا لشخص واحد فقط وهو موجودون في أسوأ مكان في هذه السجون وهو عنبر التأديب . وزيارات أسرهم لهم ما زالت ممنوعة كما أنهم محرومون من الكتب الدراسية رغم أن بعضهم طلبة بالجامعات وموعد الامتحانات الشهر القادم ويتسائل الكثيرون في مصر : هل قامت مباحث أمن الدولة بهذا العمل لتغطية فشلهم في حادث الفنية العسكرية وحادث مقتل الذهبي ؟ أم أنهم يقومون بهذه الامور لكي تصرف لهم المكافآت على جهودهم المشبوهة ؟ أم أن مباحث أمن الدولة لا تعتبر المواطن المسلم مواطناً مصرياً وتعتبر أن سيادة القانون هي أن كل مسلم متهم حتى تثبت براءته ...

ان الجماعات الاسلامية تؤكد أن زملائهم من الشباب المسلم لم يفعلوا اي شيء على الاطلاق حتى يحجزوا بالسجون وأنهم لم ولن تثبت ضدهم تهمة تدينهم بما جرى من أحداث أن كانت بالفعل هنالك أحداث . وهم يطالبون الدولة بالافراج عنهم فوراً أو على الأقل الاسراع بتقديمهم الى المحاكمة حتى تظهر براءتهم أمام الجميع .

وهذه هي أسماء ٢٦ شاباً لم يسبق اتهامهم من قبل ومحبوسون في سجون الاستئناف وطرة لجرد أنهم شباب متدينين .

الاسم	الوظيفة	اسم السجن
١ - أحمد عراقي	طالب	تجارة القاهرة - الاستئناف
٢ - محمد عراقي	طالب	طب القاهرة - طره -
٣ - مصطفى عراقي	طالب	ثانوية عامة - الاستئناف
٤ - محمد عليان	طالب	اعداد فنيين - طره
٥ - عبد الفتاح مصطفى	طالب	حقوق القاهرة - الاستئناف

مفاجأة اكتشفت مؤخراً في قضية تنظيم الجهاد إذ تبين أن هنالك عدداً كبيراً من الشباب المسلم محبوسون في سجن الاستئناف وسجن طرة على ذمة هذه القضية ومع ذلك لم يقدموا للتحقيق بشكل جدي مما يعد اعتقالاتاً يحرمه الدستور والقوانين المصرية ويتعارض مع ما أعلنه السادات أكثر من مرة من أن عهد الاعتقال قد انتهى الى الابد . والغريب أن الكثير من هؤلاء الشباب لم يسبق القبض عليهم ولا توجد ضدهم أية شبهات . والجدير بالذكر أنه قد تم القبض في تنظيم الجهاد على كل من كان قد حكم عليه بالبراءة في قضية الفنية العسكرية سنة ١٩٧٤ أو تم القبض عليه وأخلى سبيله لعدم توفر أدلة الاتهام ضده ويبلغ مجموع هؤلاء ٦٥ شخصاً .

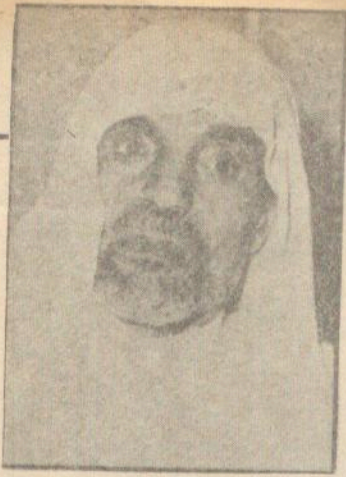
والاغرب من ذلك والادهي أنه تم القبض على كثير من الذين تربطهم بأفراد الفنية السابق ذكرهم صلة قرابة أو صداقة .

وقد بدأت هذه المساة في وقت واحد تقريباً هو منتصف ليلة الخميس ٤ رمضان حتى فجر يوم الجمعة ٥ رمضان حيث أودعت مباحث أمن الدولة الغالبية العظمى منهم سجن القلعة لجمع المعلومات منهم بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

لصلحه من تحدث مثل هذه الامور

وتتساءل الجماعات الاسلامية بالجامعات وغيرهم : لصلحه من يتم ذلك ؟ فقد كان الواجب ان يقتصر الامر على من قامت ضده الادلة باشتراكه في امر مخالف للقانون أصلاً فسير الامور بهذا الشكل المريب يجعل الشعب يتشكك في كل القضايا التي يتم ضبطها حتى ولو كانت صحيحة .

والذي يؤكد أن هذه القضية وهمية هو تصرف النيابة العامة فيها حيث أن محضر استجواب كل شخص لا يتجاوز صفحة واحدة يشتمل على أسئلة تقليدية للجميع .. مثلاً : هل انت عضو في التنظيم ؟ هل رئيس الجمهورية كافر ؟ هل المجتمع كافر ؟ وتأتي الاجابات على الاسئلة الثلاثة كلمة واحدة فقط هي : لا .. واوشكت النيابة على



أيهام نصدق

الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الأوقاف
وشئون الأزهر أعلن أكثر من مرة أنه غير منضم
إلى حزب الحكومة الذي يطلقون عليه اسم حزب
مصر أو حزب الوسط ومع ذلك يصح حزب الوسط
على أن الشيخ شعراوي عضو فيه وقد ذكر اسمه
أكثر من مرة ضمن أعضاء الحزب فأيهام نصدق .

أزمة عنيفة في الأزهر بسبب رفع علم الاتحاد السوفيتي

من أسرار مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية أن
هناك أزمة عنيفة موجودة حالياً بين الأزهر وبين
بعض العلماء بسبب رفع علم الاتحاد السوفيتي
ضمن أعلام وفود الدول المشتركة في مؤتمر مجمع
البحوث الإسلامية بحجة أن مفتي طشقند قد حضر
نائبا عنها في المؤتمر ويقول بعض علماء الأزهر
أن الاتحاد السوفيتي هو أكثر الدول الحادا في
العالم ورفع علمها تصرف مشين وعار على الأزهر
فمفتي طشقند الذي حضر لا يمثل الدولة الشيوعية
وإنما يمثل المسلمين بها والجدير بالذكر أن علم
الاتحاد السوفيتي قد رفع في موضعين أثناء انعقاد
المؤتمر في شوارع الأزهر الشريف وأمام مكان
انعقاد المؤتمر وعلماء الأزهر حريصون على أن
تظل الأزمة صامته حتى لا تتفجر في شكل فضيحة

- ٦ - عبد العزيز مصطفى - طالب - اداب
القاهرة - طره
- ٧ - أحمد هنائي - موظف - طره
- ٨ - محمد حسام الخياري - موظف - طره
- ٩ - أحمد اسماعيل - طبيب - سجن طره
- ١٠ - محمد كمال عبد العال - طالب كلية
التجارة - الاستئناف
- ١١ - منصور شلتوت - طالب - ثانوي -
الاستئناف
- ١٢ - حسن عبد القوي - استاذ مساعد -
الاستئناف
- ١٣ - عمر محمد - موظف - الاستئناف
- ١٤ - عبد الخالق النادى - طالب زراعة الأزهر
- الاستئناف
- ١٥ - مجدى خليفة - طالب ثانوي -
الاستئناف
- ١٦ - سعد خليفة - موظف - الاستئناف
- ١٧ - فوزي بركات - طالب - جامعة الأزهر -
الاستئناف
- ١٩ - حسين عبد اللطيف - موظف - الاستئناف
- ٢٠ - خالد محمد أحمد - طالب - اعداد الفنين
- الاستئناف
- ٢١ - محمد حمودة - طالب - حقوق القاهرة -
طره
- ٢٢ - محسن أحمد الملط - طالب - دبلوم تجارة
- طره
- ٢٣ - حسن علي - طبيب - طره
- ٢٤ - صبرى عبد المطلب - طالب - كلية
التجارة - طره
- ٢٤ - صبرى عبد المطلب - طالب - كلية
التجارة - طره
- ٢٥ - خيرى عبد المطلب - مهندس - طره
- ٢٦ - سامي داود محمد - طالب تجارة الأزهر
- سجن الطره

مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية وقد ضم كبار
علماء العالم الإسلامي الذين جاؤوا ضيوفاً على
مصر بدلاً من ذهابهم إلى القناطر الخيرية
والمرة الثانية التي تعطل فيها المؤتمر عندما
القيت إحدى جلساته الصباحية لانفعال المكان
بمؤتمر . . تخضره قرينة رئيس جمهورية مصر
وقرينة رئيس اندونيسيا . والسؤال السذي
يسأله الشعب في مصر . لماذا لا يعقد المؤتمر
النسائي في أي مكان آخر خاصة وأن أعمال
مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية كانت قد أعلنت
من قبل وعرف الجميع سلفاً مقر انعقاد المؤتمر
ومدته ؟ سؤال لا توجد اجابة عليه .

مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية تعطل مرتين

الرأى العام في مصر يتساءل عن سبب تعطل
جلسات مجمع البحوث الإسلامية مرتين . المرة
الأولى عندما ذهب أعضاء المؤتمر إلى القناطر
الخيرية التي تقع خارج القاهرة لتقابلته رئيس
الجمهورية الذي كان قد حضر قبل ذلك حفل وضع
الحجر الاساسي لمستشفى الاتباط بالقاهرة كما
حضر منذ مدة قريبة - عبداً للفنانين - وكذلك
حفلا اقامه القضاة في ناديهم فلماذا إذن لم يفتتح

مقابلة مع

الدكتور عبدالله جبريل أو يكان رئيس جمعية الوقف التعليمي الإسلامي في نيجيريا

الإسلامية قد أصبحت قاب قوسين أو أدنى ، لاننا لا زلنا بعيدين عن ذلك كثيرا ، ما لم يشأ الله شيئا آخر ، هذا بمقاييسنا البشرية بالطبع .

س٣ : ماذا عن اوضاع الإسلام والمسلمين في نيجيريا ؟

٢ - في نيجيريا أكبر عدد من السكان في أفريقيا إذ يقدر عدد سكانها الآن حوالي ٨٠ مليون نسمة وتأتي مصر بعدها في ذلك إذ يقدر عدد سكانها بأربعين مليون ، وأهم ما تصدره نيجيريا النفط الخام ، فهي الآن خامس دولة مصدرة للنفط في العالم ، وأهم المنتجات الأخرى منتجات زراعية كالفسق والكافور ، والصفوح ويقدر إجمالي الدخل القومي بحوالي ٤٠ الف مليون دولار .

وعلى الصعيد السياسي ، تمر نيجيريا الآن بمرحلة دقيقة من تاريخها فيعد ١١ سنة من الحكم العسكري ، وعد نظام الحكم العسكري الحالي ، بتسليم الحكم في البلاد الى حكومة مدنية عام ١٩٧٩م . وجميع الدلائل تشير الى اخلاص هذه الحكومة في هذا الاعلان . فقد انشأت لجنة مؤلفة من ٥٠ عضوا من المدنيين النيجريين من كافة قطاعات الشعب لاعداد مشروع دستور جديد . وقد أعد مشروع الدستور ويتم النظر فيه من قبل مجلس تأسيسي ، والمهم ان المسألة التي حظيت بمناقشات كبرى في مشروع الدستور هي تلك الفقرة الخاصة بالتشريعة الإسلامية . فكثير من المجموعات النصرانية تعارض بشدة مسألة الاعتراف بالتشريعة الإسلامية في الدستور ، رغم انه نص بوضوح على أنه لن يحتمك الى التشريعة الإسلامية الا لمن يرغب في ذلك ، وعلى الرغم من ان التشريعة كانت موجودة في ذلك الجزء من العالم قبل ان تظهر نيجيريا كدولة على يد المستعمر البريطاني ، وكانت التشريعة الإسلامية مطبقة في المناطق الإسلامية طوال العهد الاستعماري حتى يومنا هذا . والمسلمون بالطبع يواجهون هذه التحركات ضد التشريعة بشكل فعال ، وهم واثقون من النصر بانذن الله .

ورئيس الدولة الحالي هو الجنرال الوسيجون أو باسانجو الذي كان نائب المرحوم الجنرال مرتضى محمد رحمه الله ، وهذا القائد غير مسلم اما نائبه فهو البريجادير شنج موسى يارادو وهو مسلم . .

قام الدكتور عبدالله جبريل رئيس جمعية الوقف الإسلامي في نيجيريا بزيارة الى الكويت في الاسبوع الماضي وقد كان لنا معه هذا اللقاء لمعرفة احوال الإسلام والمسلمين في نيجيريا التي يشكل فيها المسلمون ٦٠٪ من عدد السكان .

س١ : أرجو أن تعطونا صورة عن طبيعة مهنتكم التي حضرت من أجلها للكويت .

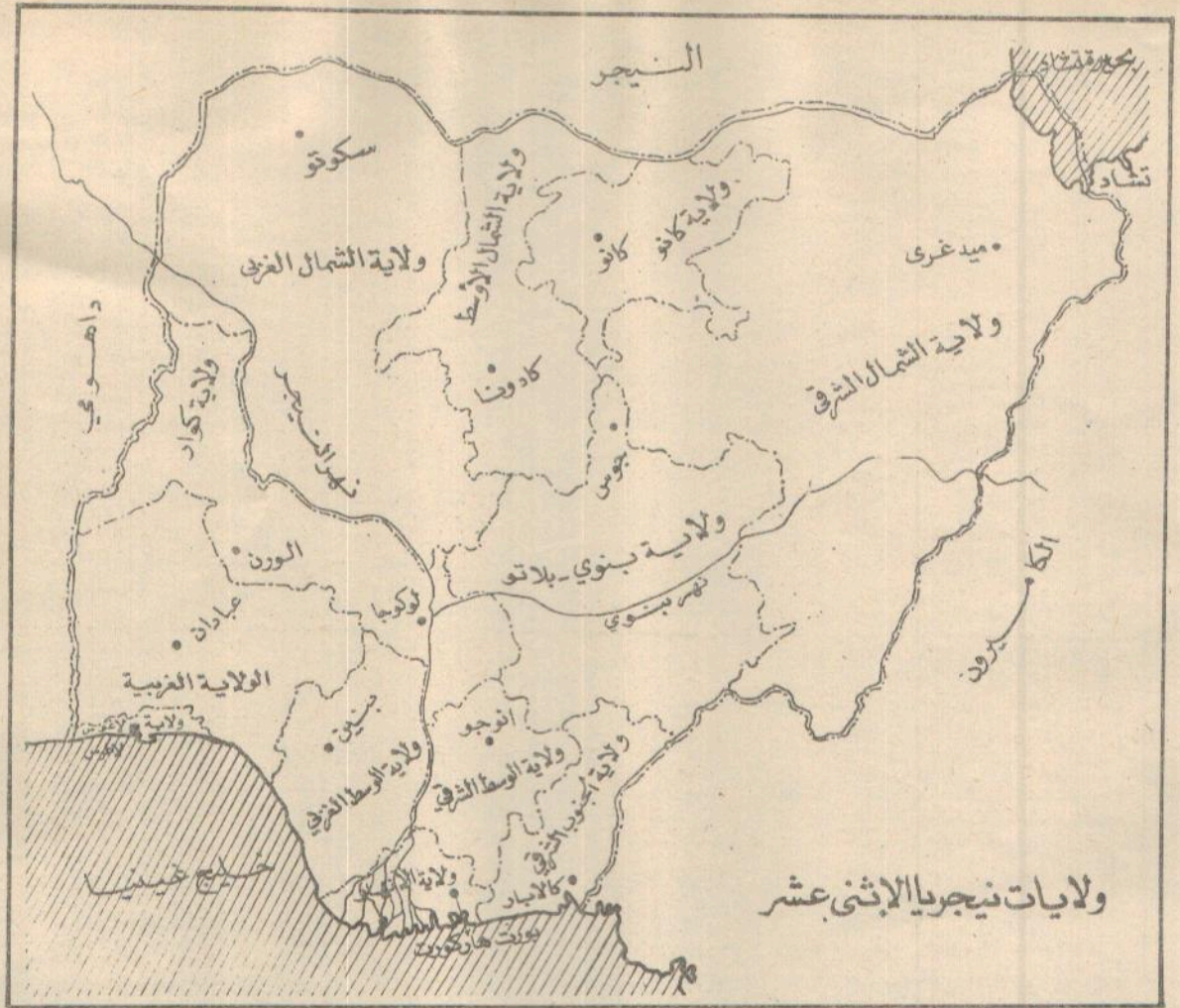
١ -

الهدف من الزيارة الحالية هو اطلاع اخواننا في الكويت على آخر اخبار العمل للدعوة الإسلامية في نيجيريا وتبادل الخبرات والافكار معهم ، وعلى الأخص لنرد على الزيارة التي قام بها اخواننا المحبوب الاستاذ عبدالله العقيل لنيجيريا في مطلع العام الحالي ، وحتى نقدم الشكر الى حكومة الكويت والى سعادة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير التربية على المساعدة التي تقدمانها لنا في نيجيريا على شكل كتب اسلامية ومنح دراسية وتبرعات أخرى . بارك الله فيهم جميعا .

س٢ : هل يمكن ان تعطونا صورة موجزة عن نيجيريا سياسيا واقتصاديا بحكم ان القارئ يجهل الكثير عن اوضاع نيجيريا السياسية والاقتصادية .

٣ - يشكل المسلمون ٦٠٪ من مجموع سكان نيجيريا وهذا يعني أن عددهم يبلغ ٤٨ مليون نسمة ، وبعضهم متمسك بالإسلام الا ان هناك نقصا في معرفتهم بدينهم ، وتطبيقهم له لذلك هناك حاجة ماسة الى جهد دؤوب لتعليم المسلمين أمور دينهم ، وكثير من المسلمين الكبار في السن قد تورطوا في معرفتهم الخاطئة عن الإسلام الى درجة لا يمكن معها اصلاحهم .

لذلك نرى ان أفضل وسيلة مثمرة هي التركيز على الشباب ، ذوى العقول المفتحة . وهناك كثير من المنظمات المخلصة للإسلام في نيجيريا وهناك أيضا منظمات نفعية بحته ، فكثير من الناس انشأوا منظمات اسلامية ليتخذوا منها امبراطوريات صغيرة لهم وليس لصالح الدعوة . الا انه بوسع المرء أن يقول : بصورة عامة هناك تقدم ايجابي لصالح الدعوة في نيجيريا وعلى الأخص بين الشباب . والحمد لله على ذلك . الا أنه من الخداع للنفس ان نزع من أن الدولة



ولايات نيجريا الاثني عشر

س ٥ : ما هي العقبات التي تواجهونها من قبل الحكومة النيجرية ؟

٥ - حتى هذه اللحظة لم تحاول الحكومة النيجرية وضع اية عقبة في طريق العمل الاسلامي في نيجريا .

س ٦ : د . عبدالله ، سمعنا أنك متخصص بالهندسة الكيميائية فهل يتعارض تخصصك العلمي العالي هذا مع أعمال الدعوة والتبليغ ؟

٦ - ليس هناك أي تناقض بين مهنتي والعمل لبيسط الذي أقوم به للدعوة ، فانا أرى عملي جزءا من الجهد الإسلامي ومكملا له . ونأمل أن ننال رضى الله بالعمل للدعوة . وشهادة الدكتوراه في الهندسة الكيميائية قد تحقق لي عكس ذلك لا سمح الله إذا لم استخدمها فيما يرضى الله وبالله التوفيق والهداية .

س ٤ : قضية التبشير النصراني هل تشكل مشكلة أو عقبة أو صورة حية من صور الحرب للإسلام في نيجريا ؟ وإذا كان كذلك فكيف تواجهونها ؟

٤ - النشاط التبشيري المسيحي في نيجريا قوى إلا أن المبشرين قد ارتدوا إلى الدفاع ، بل وصلوا إلى اليأس تقريبا ، فقد نزع منهم سلاحهم الرئيسي المدارس حيث تعودوا أن يفسدوا عقيدة الشباب المسلم الناشئ ، إذ استلمت الحكومة جميع المدارس في البلاد وسياساتهم في البلاد تتمشى مع المثل القاتل ، إذا فقدت الكرة فلا تفقد ساقى الرجل - أي إذا لم تستطع تنصير الشباب فاجعلهم مسلمين سيئين .

والرد على جهود المبشرين النصراني يكون بأبعاد الشباب من تحت أيديهم ، وغرس الثقافة الإسلامية الصحيحة بين جميع المسلمين . ومما يذكر أن جهل الذين يزعمون أنهم مسلمون يعتبر أشد خطرا على الدعوة الإسلامية من أي نشاط مسيحي .

مسلمو أثينا بلا مسجد ..

طريق هذه العلاقة ان تفتاحها في هذا الموضوع حتى تفتح المساجد المغلقة .

والمؤسسات الاسلامية - كالأمانة الاسلامية في جدة والازهر وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا - هذه وغيرها مدعوة الى السعي من أجل توفير حرية العبادة لمسلمي اثينا .

وسفراء الدول الاسلامية في اثينا لماذا سكتوا حتى الان على هذا الظلم النازل بأخوانهم ؟

وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي مدعوة كذلك الى العناية بمساجد اثينا فالمسجد في اثينا أخ المسجد في مصر والسودان والسعودية والكويت وقطر والاردن وسائر العالم الاسلامي . فلتقم حملة مركزة تنتهي بفتح مساجد اثينا أمام الركع السجود .

في اثينا عشرات الالوف من المسلمين . قد حرهوا من حرية العبادة في المساجد . فعلى الرغم من وجود هذه الأعداد الهائلة من المسلمين الا ان الحكومة اليونانية عطلت المساجد الموجودة هناك .

وهناك أكثر من مسجد في اثينا قد اغلقت ابوابه . وحرّم المسلمون من الصلاة فيه . ومع الاسف ان مفاتيح بعض المساجد موجودة مع بعض السفراء العرب .

اننا نطالب بحرية العبادة لهؤلاء الاخوة . ونطالب حكومات العالم الاسلامي ان تسعى جادة وتطلب من الحكومة اليونانية نزع الاقتال التي وضعتها على المساجد .

ولكثير من البلدان العربية النفطية علاقات اقتصادية متينة مع اليونان . وتستطيع عن

بيان من وزارة الاعلام للصحف حول اصور المطامنة

تحت ستار الاعلانات عن الافلام السينمائية ، والصناعات الاجنبية ، وكلها مأخوذة نصا وروحا من المجلات الغربية بما تبيحه من صور في اوضاع تتفق مع واقعهم وبيئتهم ، وتتنافى تماما مع ما يجب ان نلتزم به في بلادنا من تمسك بالخلق القويم . . . لذا فاننا نطلب اليكم الامتناع عن الاستمرار بالسر في هذا الاتجاه . ضمانا لسلامة المجتمع وتماسكه وحفاظا على عقيدة المواطنين واخلاقهم من الضياع . وبالله التوفيق .

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
الموقر

تحية وبعد ،،

تعلمون ولا شك ما للصحافة من تأثير مباشر في اتصالها بالمواطنين كل يوم يتلقون منها ما يقيم حياتهم على الجادة . ويحضهم على المحافظة على القيم الاسلامية التي نشأ عليها مجتمعنا .

ولقد تبعنا بكثير من الاهتمام الظاهرة التي اخذت تبدو على كثير من صحفنا متجسدة فيما تنشره هذه الصحف من صور فاضحة وموضوعات تمس احيانا العقيدة الاسلامية وتنال منها . . . وكثيرا ما تجيء هذه الصور

حائنا هذا التحذير من وزارة الاعلام فائلاج الصدور واطرب النفوس ورائنا فيه الخير العميم ، ولا نظن الاخرى والامل في ان تلجم الصحافة التجارية الماخنة عن الهدم في كيان الامة وهد ار كانها وذلك بان تنخر في اعز ما لديها - شبابها - الذين تعتمد عليهم في الخطوب والملمات .

وهل شباب حطمته الليلي ، وانتشر بين الفواني ثديه من القدرة على ان يقف سدا منيعا في وجه عدوه .

وهو الذي تهاوى امام شهوته ورغباته كسيحا لا يقوى على دفع نزوة او خطرة دنيئة ، فكيف به اذا ادلهمت الخطوب لا نظن به الا موليا دبره .

واخرا على وزارة الاعلام ان تكون قائمة على تنفيذ قرارها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جَمْعِيَّةُ الْإِصْلَاحِ وَالنُّوْجِيَّةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ

مَجَلَّةٌ أُسْبُوعِيَّةٌ . تُصَدِّرُ شَهْرِيَّةً بِصَفَةِ مُؤَقَّتَةٍ

• الأَقْلَامُ الْمُؤَمَّنَةُ • الصَّحَافَةُ الرَّشِيدَةُ • أَمَانَةُ النُّوْجِيَّةِ

لِبِنَاءِ الْمَجْتَمَعِ الصَّالِحِ

مَعَ الْجِدَّةِ .. وَالْمَقَرَّةِ .. وَالتَّرَاتُ الْبَطْرِ

تُصَدِّرُ قَرِيبًا عَنْ جَمْعِيَّةِ الْإِصْلَاحِ وَالنُّوْجِيَّةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ

دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ

« أبناء الرسول »

٢ - المؤلف يستهزئ ويستخسر ويتندر على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حين يقول في ص ٢٧ « لقد كان قادرا - أي على - لو أراد أن يطوى بيمينه مائة حاكم من أمثال معاوية وأن يطوى بيمينه مائة شام لا شاما واحدة » .

٣ - في ص ٢٦ بصدد قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) لم يشر المؤلف في حق من نزلت هذه الآية أنها حصرها فاسي علي وفاطمة والحسن والحسين حيث قال « دعا الرسول إليه عليا وفاطمة والحسن والحسين حيث ذرهم بردانه وضمهم بخنانه وراح يقول في حبور عظيم (هؤلاء أهل بيتي) . ولم يشر في حق أزواج النبي (ص) .

٤ - لم يشر المؤلف في النزاع الحقيقي بين علي وبين معاوية .

٥ - في ص ٢٤ بالرغم من أن أبا سفيان دخل في الإسلام إلا أن المؤلف يكشف مساوئه وعيوبه قبل إسلامه فيقول « فهو يوصي أهله وذويه قائلا (لئن صار الأمر اليكم فسلا تدعوه يقلت وثلقوه كالكرة فانما هو الملك ولا أدري ما جنة ولا نار » وكذلك يشير إلى مساويء زوجه هند .

٦ - في ص ٣٦ يدعي المؤلف أن عليا كرم الله وجهه يطمع الغيب وذلك أثناء مسيره مع جيشه إلى صفين ولما وصل إلى موضع كربلاء قال : (هنا محط رجالهم ومهراق ذياتهم) أي أن ابنه الحسين سيقتل هنا مع أهله من آل البيت وفي ص ٢٨ يعلق المؤلف على قول علي هذا (فان هذا الاحتدام ينلقى في لحظة اشراق وروح مددا

لما كانت مجلة المجتمع تقوم بنشر الموضوعات عن دين الإسلام واخبار العالم الإسلامي فانني احد الميورين على هذا الدين وانا كسائر المسلمين يؤمنني ويحزني في نفسي ان ارى بعض السلبيات حول امور ديننا وار ارى المسؤولين عن امور ديننا يتساهلون ويفضون طرفهم عما يدور ويحسك حول ديننا هنا في بلدنا الكويت من تشويه لدينتنا والحقائق التاريخية . اقول ذلك لانه وقع في يدي كتاب بعنوان « أبناء الرسول في كربلاء » لمؤلفه خالد محمد خالد - الطليعة الرابعة - وهذا الكتاب يباع في المكتبات ولما تصفحت الكتاب وجدت ان مؤلفه يسرد بعض الوقائع حول كربلاء ويحسك حولها بعض المعتريات وبعض الروايات الضعيفة وهذه بعض الملاحظات حول هذا الكتاب .

١ - يسرد المؤلف الحوار القائم بين علي كرم الله وجهه وبين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بصدد البيعة للصديق ابي بكر حيث قال علي لهما « انكم تدعسون ال محمد عن مقامه ومقامهم في الناس وتتكرون عليهم حقهم ابا والله لنحن احق بالامر ما دام فينا القاريء لكتاب الله .. الفقيه في دين الله .. العالم بسنن رسول الله المصطلح بأمر الرعية القاسم بينهم بالسوية . » ص ٢٥ . وفي ص ٢٦ في كلمات علي كرم الله وجهه للصديق حين وقف فيما بعد يبأبعه قال « يا ابا بكر .. انه لم يمنعنا من ان نبأبئك أنكار لفضلك ولا نقاسة عليك لغير مساقه الله اليك انما كنا نرى ان لنا في هذا الامسر حقا اخذتموه » .

في كبرياء محمد خالده

من الرؤية غير منظور يكشف ويجذب الى دائرة الاستشراف أحداث الزمن البعيد .

٧ - في ص ١٢٢ في شأن المباينة ليزيد بن معاوية يقول المؤلف (واذا صمت المسلمون جميعهم تجاه هذا الباطل الذي انكره البعض بلسانه زينكره الجميع بقلوبهم فمعنى ذلك ان الاسلام قد كف عن انجاب الرجال معناه ان المسلمين قد فقدوا اهلية الانتماء لهذا الدين العظيم) .

٨ - في ص ٢٢ في شأن الحسين رضي الله عنه عندما خرج الى الكوفة يقول المؤلف (ان يصنع شيئا سوى المضي مع مزيمته وعزمه ذلك انه لم يخرج لبحرز نصرا مضمونا بل خرج ليؤكد حق الاسلام في حماية نفسه من الضلال والافك وليكفر في تضحية مجيدة عن خطيئة الصمت التي اقترفها الناس طائعين او مكرهين) . ويتصد المؤلف بأولئك الناس الذين بقوا في المدينة ولم يخرجوا معه الى الكوفة من امثال عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية وغيرهم كثير . وفي ص ١٩٤ يقول (وراى خطيئة الصمت والسكوت - اى العسبن - نجتاح الناس رغبة حيناً ورهبة أحياناً) .

٩ - يتحامل المؤلف على الدولة الاموية منذ قيامها الى زوالها حيث يكفر معاوية رضي الله عنه ويصر على أنه عاص ويصور عصره ويسميه عصر الوثنية والجاهلية وهو يتفاضي عن الاعمال المشرفة والفتوحات الباهرة التي قامت في عصر الدولة الاموية

كقوله في ص ٢٠٤ (وها هو ذا على ابن عم الرسول بطل الاسلام في كل غرواته وبطله في وجه الوثنية الاموية) وفي ص ١٧ يسخر المؤلف من آباء الامويين حيث يقول (ومن عجب ان كل قبائل قريش وبطونها اشتركت يومئذ في هذا الحلف - اى حلف الفضول - ما عدا بنى نوفل وبنى عبد شمس آباء الامويين) .

والمؤلف يدعى ان دين المسلمين تحول الى مزرعة اموية حيث يقول في ص ١٠٥ (ومتى تكون التضحية اذا لم تكن اليوم ودين المسلمين يتحول الى مزرعة اموية) .

وكذلك في ص ١٩٥ يقول (بينما كان الاخريون من بنى امية يتحولهم الدين الى مزرعة اموية ويتحولهم الخلافة الى ملك يحتكرونه ويتوارثونه ويتحولهم السلطة الى سوط وباشاعتهم النزعة القبلية بعد ان اذابها الاسلام كانوا بذلك كله يمثلون الرجعية المنتكسة الى عادات الجاهلية وتقاليدھا) . ثم يضيف المؤلف الى قوله الحديث الشريف (هلاك امتي على ايدي اغيلة من قريش) .

وفي ص ١٩٤ يقول (كانت بيمة يزيد دعماً لسلطان الجاهلية على حساب الدين ودعماً لسلطان القبيلة والاسرة على حساب الامة) .

هذه هي ملاحظاتي اليكم حول هذا الكتاب وهو قليل من كثير وأرجو من سيادتكم ان تتطلعوا عليه وتحكموا عليه وانى اتساءل كيف مر هذا الكتاب على المراقبة مرور الكرام . هل يصدق علينا قول موشي دايان حين قال (العرب لا يقرأون) . والسلام عليكم ورحمة الله

المحرر
عبدالله السعد



لا تقتصر عوائد المصرف الاسلامي على الاجر الذي يتحصل عليه من قيامه بأعمال الخدمات المصرفية لصالح عملائه ولكن تشمل هذه العوائد الربح الذي يستحق له نظير مباشرته للأعمال الاستثمارية بأوضاع وشروط محددة .

ذلك ان الله جلت قدرته جعل جهات المكاسب متشعبة ليكون اختلاف اسبابها علة الائتلاف بها ، وتشعب جهاتها توسعة لطلابها كيلا يجتمعوا على سبب واحد ، فلا يلتصقوا ، او يشتركووا في جهة واحدة ، فلا يكتفوا ، ثم هدام سبحانه وتعالى اليها بقولهم وارشدهم اليها بطباعهم حتى لا يتكفوا ائتلافهم في المايش المختلفة فيمجزوا ، ولا يتعاونوا بتقدير مواردهم بالمكاسب المتشعبة فيختلفوا حكمة منه سبحانه وتعالى اطلع بها على عواقب الامور .

ويستخلص من آراء الفقهاء ان الربح هو ما يتحصل من زيادة مستفاد نتيجة الاتجار . وهذه الزيادة اما ان تتحصل نتيجة تكرار عمليات شراء السلع وبيعها بحالتها المشترأة بها دون تصنيع - كما كان الحال في القالب قديما - واما ان يتحصل ذلك بطريق المواد وتصنيعها ثم بيعها في صورة اخرى مغايرة لحالتها الاول - كما هو الشأن في الانتاج والصناعة الحديثة . ذلك ان دخول عنصر التصنيع لا يتعارض مع جوهر العمل التجاري القائم اساسا على مبدأ شراء مادة لبيعها بسعر اعلى من سعر تكلفة شرائها (او شراء اجزائها) واعدادها الملائم للبيع .

يقول الفقيه الحنفي الكاساني ان الربح انما يستحق « . . . اما بالمال واما بالعمل واما بالضمان . . . » ثم يقول بعد ذلك :

« . . . اما ثبوت الاستحقاق بالمال فظاهر ، لان الربح نماء راس المال ، فيكون لملكه ، ولهذا استحق رب المال الربح في المضاربة . واما بالعمل ، فان المضارب يستحق الربح بعمله ، فكذا الشريك . واما بالضمان ، فان المال اذا صار مضمونا على المضارب يستحق (اي المضارب الذي صار ضامنا) جميع الربح .

للمصارف
وبيوت التمويل
الاسلامية

للدكتور

غريب الجعالي

ويكون ذلك بمقابلة الضمان خراجا بضمان . يقول النبي عليه الصلاة والسلام : « الخراج بالضمان فاذا كان ضمانه عليه كان خراجه له » .
وبذلك فان العمل - باعتباراه سببا من اسباب استحقاق الربح - يقف على قدم المساواة مع رأس المال - سواء كان مملوكا او مضمونا - فاذا اتحدت ملكية المال مع العمل في ذات الشخص - كما لو عمل الانسان في مال نفسه - فان الربح يكون خالصا كله له ، نظرا لاجتماع عنصرى الملكية والعمل في جهه واحده . واما اذا انفصلت ملكية رأس المال عن العمل - كما في المضاربة مثلا - فان الربح يتوزع بين مالك رأس المال والعامل بحسب ما ينفقان عليه من حصة شائئة مطلومة .

والخلاصة ان العائد الزائد على رأس المال لا يسمى ربحا الا اذا ارتبط بالعمل وكانت هذه الزيادة نتيجة مبادلة يتقلب فيها رأس المال من حال الى حال .
والربح الذي يتحقق من هذا التقلب هو نوع من نماء المال الناتج عن استخدامه في نشاط استثماري . وفي هذا اظهار للجدد البشري المرتبط بعمل الانسان في المال .

ويستخلص من ذلك ان الاسلام يعتبر المال الجامد لا يزيدولا مخالطة العمل له حيث ان النقود لا تلسد النقود ومن ثم لم يقرر الاسلام

حقا للنقود في الحصول على اى ربح الا اذا كان ذلك على وجه المشاركة للعمل في الربح والخسارة .
ان الزيادة انحصرت اما بشكل يزداد فيه المال نفسه (كما في القرض) او متمثلة بشكل مبادلة الجنس بجنسه مع الزيادة الظاهرة (في ربا الفضل) او الزيادة المقدرة بفرق الطول عن الاجل (في ربا النساء) فهذه الزيادة ربا حرام .

والمصرف الاسلامي يتحصل على اجر نظير ما يؤديه من أعمال الخدمات لصالح عملائه . كما يحصل على اجر أيضا نظير قيامه - كوكيل وكوسيط - لصالح عملائه بالاعمال الاستثمارية مستخدما حصيلة ودائع العملاء - الودائع الاستثمارية - في تمويل المشروعات التجارية والصناعية وغيرها التي يرغب القائمون بها في الحصول على مزيد من الاموال لتشغيلها في تلك المشروعات .

غير ان المصرف الاسلامي له ان يباشر الاعمال الاستثمارية بوصف آخر . اذ يقوم هو مباشرة باستثمار حصيلة ودائع عملائه في اعمال تجارية وصناعية وينشئ للسهر على هذه الاعمال اقسامًا متخصصة داخل جهازه وهيكله العام . وفي هذه الحالة يعتبر مضاربا وتحدد علاقته بعملائه - اصحاب الودائع الاستثمارية - على اساس قواعد للمصرف في هذه الحالة نصيبه من

المضاربة في الفقه الاسلامي ويستحق الربح .
وفي صورة اخرى يباشر المصرف الاسلامي الاعمال الاستثمارية عن طريق المشاركة باموال متصددة المصادر . فيكون جزء من هذه الاموال مصدره الاموال المتجمعة من ودائع عملائه يضاف اليها اموال اخرى من قبله اى مملوكة له وقد يضيف اليها ايضا اموالا من قبل اصحاب المشروعات الصناعية والتجارية والزراعية وغيرها . وبذلك يكون رأس المال المستثمر في مثل هذه المشروعات مشاركة بين الجميع تحكمها قواعد المشاركات في الفقه الاسلامي .

ويحصل المصرف الاسلامي في هذه المشاركات على نصيبه من الربح طبقا لشروط الاتفاق القائم بينه وبين عملائه - اصحاب الودائع الاستثمارية - وبين المستثمرين المتمولين .

والادبايح التي يجنيها المصرف الاسلامي على الوجوه المتقدمة هي البديل الاسلامي للفوائد التي تحصل عليها المصارف التجارية والمصارف المتخصصة نظير اقراضها لخصيلة الودائع المتوفرة تحت يدها لاصحاب المشروعات المستثمرين .
وهذه الادبايح كسب طيب مشروع لا تشوبه اية شائبة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية

شركة محمد بن عبد الله النضاري



تجارة عمارة

هندسة . مقاولات . عقارات . أثاث منازل ومكاتب

مكاتب

نشر . توزيع

د. أولاد

الدوحة - قطر

ص.ب ٣٢٣

٤٣٥٤

تلكس

٢٨٧٤٠

ت. الإبرة العامة

٢٥٣٢٢

ت. إدارة المكاتب

العلاقة بين الحاكم

والمحكوم

في

الناس للناس . فقال تبارك وتعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون » أما حين يتباطأ المسلمون عن القيام بهذه الفريضة . أو لا يقوم المكلفون بها على الوجه الذي تصل به إلى غايتها . فإن العقوبة التي ينص عليها قانون الله تأخذ طابع الإيلام المرير والقسوة البالغة « يقول جرير ابن عبدالله رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يفقدون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا » ويقول حذيفة رضى الله عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده . لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعون فلا يستجيب لكم » .. والامة — بموجب التصوص من قانون الله — هي التي تعيد الحاكم وهي التي تعزله . وليس لسواها حق اختياره أو عزله . وعلى هذا فهي ملزمة بأن تختار أكفأ الناس وأصلحهم ليكون حاكما لها . يدير شئونها . ويدير أمرها ، ويتحدث باسمها . ويقوم على سياستها . والاتصال المباشر بينها وبين الامم الاخرى نائبا عن كل فرد فيها . يكون مسؤولا

تكون لكل منهم ارادة صلبة . وعزم لا يعرف الملل .. ويكونون وراء كل أعوجاج يقومونه بشتى الوسائل حتى لا يضل ضال ولا ينحرف منحرف وذلك لكي يفيء كل الى أصله وصوابه ... ولقد كان المسلمون — في الصدر الاول الوضىء — يقومون بهذه الفريضة كما طلبها الله سبحانه فيحاسبون كل من تحوم حوله شبهة — أي شبهة كانت — ويسألونه عن مصدر ما وجد عنده . ولو كان الحاكم الاعلى وهو الخليفة .. فلقد جاءت عمر بن الخطاب برود من اليمن — وهو يومئذ خليفة المسلمين — ففرقتها على الناس بردا بردا . ثم صعد المنبر يخطب وعليه حلة منها — أي بردان — فقال : اسمعوا رحمكم الله فقام اليه سلمان فقال : والله لا نسمع فقال : ولمها أبا عبدالله ؟ فقال : يا عمر تفضلت علينا بالدنيا . فرقت علينا بردا بردا وخرجت تخطب في حلة منها . ؟ . فقال : أين عبدالله بن عمر ؟ فقال : ها انذا يا أمير المؤمنين قال : لمن أحد هذين البردين اللذين على ؟ قال : لي . فقال لسلمان ، عجلت على يا أبا عبدالله . اني كنت غسلت ثوبي الخلق فاستمرت ثوب عبدالله . قال سلمان : قل الان نسمع ونطيع .. ومن أجل الدعوة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر امتدح الله أمة الاسلام وجعلها خير الامم وانفع

حينما يتعرض قانون الله للعلاقة بين الحاكم والمحكومين . فانه يعلن في جلاء لا غموض فيه وصراحة لا تأويل تحتله — أن الامة — على طريقها الممدود — هي مصدر كل سلطة . وأن الحاكم لا يستمد سلطانه الا من هؤلاء المحكومين . وهم جميع افراد الرعية المكلفون بحراسة مكاسب أمتهم والدفاع عنها . والذود عن حماها . وتقويم المنحرفين من ارباب المناصب القيادية الذين بأيديهم توجيه دفة الامور في الامة . واسداء النصيح لكل من ضل الطريق منهم . وذلك حتى تسير الحياة بهم جميعا الى حيث المصلحة العامة المبنية على العدل والمساواة ...

وينص قانون الله على حتمية قيام جماعة من افراد الرعية بهذا الواجب في ايجابية لا تعرف الجبن ولا المجاملة ولومه اللائمين . حتى تأخذ الامة مكانتها السامية بين الامم ذات السبق الحضارى على مسرح الحياة .. وهذه الحتمية — أو هذا الازام — وارد في كثير من آيات القران الكريم . منها قوله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون والخطاب يتوجه به الحق تبارك وتعالى الى كل المؤمنين — من كل دولة من دولهم — يكلفهم فيه بأن يختاروا منه جماعة تحمل في أعناقها أمانة القيام بالدعوة القوية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وان

السلام بين الأمم

السلام

انما هي - في واقع الامر - مبايعة له سبحانه ، لانه حاضر معهم . مطلع على سرائرهم . يعلم ظواهرهم وما في ضمائرهم . وجاء هذا النص الدستوري في قوله تعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » .

والزيم النص القرآني الحاكم ضرورة مبايعة النساء كذلك اذا جنن يطلبن البيعة . وتوجهت الآية بالخطاب للنبي عليه السلام - كحاكم - تقول له « يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » .

عن حمايتها . وتقع عليه تبعة تجهيز الجيش القوى المدرب المسلح بأحدث ما وصل اليه العلم الحديث من وسائل ويتحمل كافة المسؤوليات حين يختل نظام الامن في الامة . او لا تتوفر لها أسباب الاستقرار السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي .

ولن يتم اختياره ويمنح هذا الحق الا اذا قامت الامة جميعها - رجالها ونساؤها - بمبايعته وتفويضه في تصريف كافة امورها .

ولقد بايع المسلمون رسول الله صلى اله عليه وسلم على السمع والطاعة . أي عقدوا بينهم وبين أنفسهم عقدا أن يكونوا اوفياء له مخلصين لدعوته . عاملين بكل ما يجيء به . لا يعصون له امرا . ولا يخالفون له قولا . ولا يفضلون عليه احدا . واعلن الله عز وجل ان مبايعتهم للرسول الحاكم عليه السلام

العلاقة بين الحاكم والمحكومين في قانون الله

الجهاد .. ورضى الله كل الرضى عن كل هؤلاء المبايعين . وبارك اخلاصهم وربط على قلوبهم . ووعدهم بالفتح المبين القريب . فقال تبارك وتعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا . ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما » .

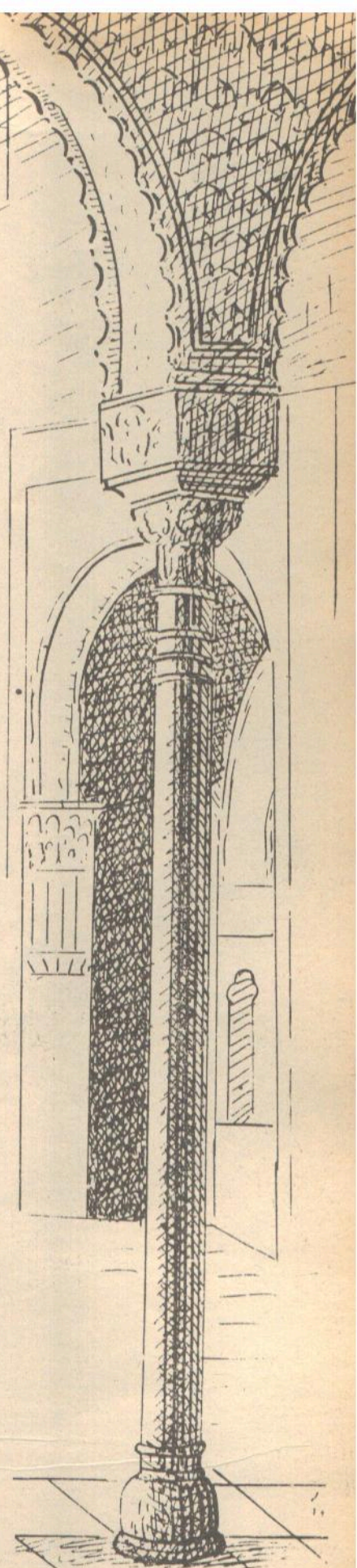
« وهذه البيعة الجهادية ما كانت متصورة على الرجال وانما شهدتها من النساء أم عمارة - نسيبة بنت كعب - فقد خلعت عمود خيمتها وجماته على كتفها وشدت وسطها بخنجرها تعلن استعدادها المطلق للجهاد والموت في سبيل الله » وبعد أن انتقل الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى نجد أنه - صلوات الله وسلامه عليه لم ينص صراحة على أن يلى الخلافة من بعده ويكون حاكما عاما للمسلمين أحد من أصحابه . بل ترك هذا الامر للامة تقوم بدورها باختيار من تراه يصلح لتولي زمام الامور و'عكام دفة السفينة . حتى اذا ما رأت عدم

وحيث قد بايع افراد الامة الحاكم على السمع والطاعة في المنشط والمكره . فان حراسة ثغور الدولة ومنشاتها في وقت السلم . والذود عن حماها ، ومقتال اعدائها في حال الحرب ، فرض على كل من يستطيع الخروج للقتال . وحمل السلاح . اذا دهم الأعداء ..

ومبايعتهم لاحاكم على ذلك تدخل في نطاق البيعة العامة له ، واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة بايعوا الرسول الكريم على ضرورة القتال حتى الموت حين وصلتهم الانباء أن قريشا قد قتلت الصحابي العظيم عثمان بن عفان مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم . والذي اوفده ليخبرهم انه عليه السلام لا يريد حربا ولا يبغي قتالا .. وكانت هذه المبايعه من اول الاسباب التي دعت قريشا للسمي الى عقد صلح الحديبية ..

ومبايعه الصحابة . وموافقة الرسول عليه السلام على هذه البيعة من أهم النصوص الدستورية في

»



صلاحيته . أو انحرف عن الطريق الذي بايعته عليه كان لها على الفور عزله بلا أدنى تأثير على حقها ... وعلى هذا قام المسلمون بدورهم يبحثون عن أفضلهم وأصلحهم . أو من يرونه جديرا بتحمل مسئولية الحكم وتتوفر فيه كل الشروط التي ينبغي أن تكون للحاكم الجدير بالحكم فعلا .. واستقر رأيهم على أن يكون أبو بكر الصديق هو الخليفة ...

فهو أول رجل دخل في الاسلام .. وهو الصديق الوفي للرسول عليه السلام حتى قبل الاسلام .. وهو الذي ضحى بماله وعرض نفسه للموت أكثر من مرة وفاء لحبه لصاحبه ولدينه ... فلقد ضربه المشركون مرة ضربا مبرحا . وظل أحدهم يضربه بنعله المخصوفتين على وجهه حتى كاد أن يفارق الحياة . فلقد ورم وجهه حتى لم يعد يعرف منه أنفه . ومع ذلك لم يزدد إلا حبا وتعلقا وفداية لصاحبه ... وهو الرفيق الاوحد لصديقه في الغار وهو يعلم الاخطار الجسام التي يتعرض لها لو عثرت عليها قريش ... وهو الذي قدمه الرسول عليه السلام لامامة المسلمين في مرض موته مع حضور جمع غفير من المهاجرين والانصار . وقال عليه السلام « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله » فدل ذلك على أنه كان أقراهم حقا ... وهو الذي بلغ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له أنه كان يذكر للصحابة مآثره . ويفضض من أي ايداء يلحقه .

— فلقد كانت بين أبي بكر وعمر خصومة على شيء . وندم كل منهما على ما بينهما . وذهب عمر يبحث عن أبي بكر فوجده عند رسول الله وقد قص عليه ما كان بينهما . فلما دخل عمر على النبي عليه السلام جعل وجه الرسول يتممر — يتغير غيظا — حتى أشفق أبو بكر . فحشا على ركبتيه فقال يا رسول الله : والله أنا كنت أظلم منه — مرتين — فقال النبي عليه الصلاة والسلام « ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت .. وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبي مرتين فما أؤذي بعدها » .

وفي رواية : فقال رسول الله صلى

وواقع أن هذه المبايعة التي تمت لأبي بكر في سقيفة بني ساعدة مما كانت تكفي لان يتولى أثرها مباشرة مهام منصبه . بل لا بد — كما ينص قانون الله ، من المبايعة العامة لجمهور الأمة . وهذا هو الذي حدث عندما اجتمع المسلمون في اليوم الثاني في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعون — من رضى تام — أبا بكر بالخلافة ...

ووقف أبو بكر الخليفة يؤكد واجب الأمة في مناصرة ومؤازرة الحاكم وطاعته والسير معه الى العمل الجاد لله عليه وسلم « لا تؤذوني فسي صاحبي . فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت . ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا . ولكن أخوة الاسلام » كل هذه الصفات — وغيرها كثير — لابي بكر هي التي جعلت المسلمين يختارونه خليفة عليهم . بعد أن اتضح لهم أنه أصلح واكفأ من يتولى أمور الأمة بعد انتقال الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى ...

والاختيار وحده ليس يكفي لتنصيب الحاكم وتولية قيادة الأمة : بل لا بد وأن تبايعه أفراد الأمة مبايعة عامة . ويكون لها بعدها حق مراقبته ومحاسبته إذا اخلت أو زلت والطريقة التي تم بها اختيار ابي بكر للخلافة . هي طريقة الاختيار الحر والانتخاب النزيه ، بلا أدنى ضغوط ولا أقل تزييف .. فالرسول — عليه الصلاة والسلام — ترك الامر من بعده مفضا للامة تتصرف فيه حسبها تكون مصلحتها . والمسلمون الانصار اجتمعوا في سقيفة بنى ساعدة — عقب وفاة الرسول مباشرة ليختاروا سيدهم سعد بن عبادة ليخلف الرسول في امر المسلمين . وكاد الامر يتم لولا أن دخل عليهم أبو بكر وعمر فقلب المسلمون وجهات النظر في هذا الامر واستمر ضوا النضال الشريف لأبي بكر والصفات التي قل أن توجد في سواه هذا من جانب المسلمين — مراعاة للمصلحة العامة — ولا شيء سوى ذلك — فبايعوا أبا بكر عن رضى وطيب خاطر بعد مناقشات قام جميع الحاضرين بعدها بمدون أيديهم بالبيعة للصديق أبي بكر ...

والجهاد الموصول ما دام هو يسير على كتاب الله وسنة رسوله ويعمل لمصلحة المسلمين . وحق مؤاخذته وخلمه من الحكم اذا هو لم ينفذ ما بايعته عليه الأمة أو انحرف أو تلاعب بقانون الله ...

فقال — بعد أن حمد الله واثنى عليه — : أيها الناس انى وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنتم فأعينوني وان صدفت — أي أخطأت — فقوموني . الصدق أمانة . والكذب خيانة ، الضعيف فيكم قوى عندي حتى أخذ له حقه ان شاء الله والقوى فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه ان شاء الله ..

أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم . قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله .

وعلى هذا فالعلاقة بين الحاكم والمحكومين علاقة ارتباط ورباط لا يمكن نفيه . فالحاكم هو أحد أفراد الأمة . والأمة هي وحدها التي تملك حق تعيينه وحق عزله . وهي صاحبة السلطة الحقيقية . والرعاية المطلقة على كل من يلي وظيفة من الوظائف العامة التي تهس عن طريق مباشر — أو غير مباشر — مصالحهم ...

وهي التي يقع عليها وجوبية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وبموجب قانون الله عليها أن تبذل كل جهدها وطاقاتها في اختيار أصلح الناس لقيادتها . مبتعدة كل البعد عن الهوى والمصالح الشخصية ...

فان اختارت الأمة — أو جاء الحاكم فاختار من يتعاون معه في إدارة الحكم — من ليس كقوا ، وتركت الأمة أو ترك الحاكم من هو أكفأ منه فان ذلك — في قانون الله — يعتبر خيانة عظمى يترتب عليها الوقوع تحت عقاب الله وغضبه ومقته .. يقول ابن عباس رضى الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعمل رجلا من عصابة وميهم من هو أرضي لله منه — أي كفو صالح مؤمن — فقد خان الله ورسوله والمؤمنين .

فان استمسك بقانون الله . ونفذ مواده . ونقوم على نصوصه . ولنعتصم بالله — ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .

حلمي محمد علي بدر



محمد عبده والانتقيل

اوقد نارها في وجه الفريين ١٠٠٠ هـ
— حاضر الطم الاسلامي ج ١ ص ٣٠٥
— ٣٠٦ الطبعة ٢ — .

وقد عمل محمد عبده بجانب جمال الدين منذ نزوله بمصر وشارك فطليا واهين وحوكم من محكمة عسكرية في الثورة العربية وسجن بعد اخفاقتها شكلها الانتقيل بواسطة او بدون واسطه فحكمت بنفيه من مصر . ثم لحق باستاذة من بيروت الى باريس حيث نشأ مجلة — العروة الوثقى لا انفصام لها — لتكون لسان حال جمعية العروة الوثقى السرية المجاهدة بالقول والسلاح والسياسة ضد المستعمرين وخصوصا الانتقيل في مصر والسودان . وقد كان محمد عبده المحرر الاول لهذه الجريدة وكل مقالاتها الطنانة بقلمه فكتب لاستنهاض المسلمين وايقاظهم

للدن الافغاني كان اول مسلم ايقن بخطر السيطرة الغربية المنتشرة في لشرق واندرك شؤم المستقبل وما سينزل بساحة الاسلام والمسلمين من النقبة الكبرى اذا لبث الشرق الاسلامي على حال مثل حاله التي كان عليها فهب جمال الدين يضحى بنفسه ويفنى حياته في سبيل ايقاظ للعالم الاسلامي وانذاره بسوء للحقن ويدعوه الى اعداد ذرائع للدفاع ساعة يصيح فيها للفر ، فلما اشتهر شان جمال خشيت للحكومات الاستعمارية امره وحسبت له الف حساب فنفته بحجة انه هائج المسلمين ولم تخف دولة جمالا وتضطهده مثلها خافته الدولة البيوطانية فسجنته في الهند مدة ثم اطلقت سراحه فجااء الى مصر ... وكانت له يد في الثورة العربية التي

عمر محمد عبده باتصاله بالانتقيل وصادقته لمييدهم بمصر اللورد كرومر ، وحق له ان ينشد — وتلك شكاة ظاهر عنك عارها — فان التاريخ الحق يشهد ان محمدا عبده هو انجب تلاميذ السيد جمال الدين الافغاني ، ويشهد ان كبير عدو للانتقيل — خصوصا — والاستعمار عموما من مفكرى الشرق واملامه لهو جمال الدين ومدرسته وتلاميخته فقد كتب على نفسه ان يكشف دسائس الاستعمار ويحذر منه لم الشرق ويحرضها على تقويض نفوذه وخصوصا الانتقيل الذين كان جمال الدين يعتبرهم اكبر اعداء الاسلام واشدهم حقدا وعلى اهله وفي ذلك يقول المستشرق لوتروب ستودار في كتابه — حاضر العالم الاسلامي — الشهر ما نصه — ان السيد جمال

الشيخ احمد حماني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى - الجزائر

بقلم

الحلقة
الاخيرة

النفرة من سلطة الاجانب انها يكون في الامم المهذبة ؟ - فاخذت الشيخ حد تليق لمسلم لا يتهاون في اداء ما فرض ادين واوجبته حقوق الملة وقال - اولا ان النفرة من ولاية الاجنبي ونبد الطبع لسلطته مما اودع في فطره البشر وليس بمحتاج الى الدرس والمطالعة ، وهو شعور انساني ظهرت قوته في اشد الامم توحشا - كالكولوس - الذين لم تنسوا ما كابدته منهم في الدفاع عن اوطانهم وثانيا ان المسلمين مهما كانوا وعلى اي وجه وجدوا لا يصلون من الجهل الى الدرجة التي يتصورها الوزير فان الاميين منهم ومن لا يقرؤون ولا يكتبون لا يفوتهم العلم بضروريات الدين ومن اجلها واطهرها ان لا يدينوا لمخالفهم فيه - ثم ذكر له ان المسلمين يسمعون من الوعاظ والخطباء في المساجد ما يرفع عنهم الامة . وان شعب مصر منذ زمن محمد علي انتشرت فيه العلوم والاداب الجديدة على نحو ما هو موجود في بلاد اوربا .

مرت عليها قدم شرقي الاستقطت منها فيما يعسر الخلاص منه وليسبر اغوار المطامع الانكليزية التي لا يدرك منتهاها ، تلك المطامع التي بعد ما التهمت ثلث المسكونة وطوقت كرة الارض بالفتح والاستملاك ، لم تنزل في مد لا جزر معه ، ولا يزال رجال حكومة بريطانيا في قرم شديد لابتلاع ممالك العالم ... وليستطلع خفايا المقاصد من اثناء الافكار وغضون الاقوال ، وليقف على الطرق المألوفة بين اولئك السياسيين في القلوبين ويتبين كيف يتمكنون من ابراز محاسن الاعمال في صفات رديئة يستنكرها كل ناظر اليها ، واطهار السيئات في الوان بهجة تسر الناظرين .. - ان هذه الفقرة الرائعة تبين اغراض اتصاله بالانكليز وتصف مرواغاتهم اروع ووصف واصدقه في سياستهم واطماعهم حتى اليوم . وقد كتبها بنفسه ، ولا بد انه التزمها طول حياته .

وتوحيدهم واصلاح شؤونهم الدينية والاجتماعية والسياسية امتن المقالات واجلها ، ضد المستعمرين - وخصوصا الانكليز - واشد المقالات لهجة واعنفها ، وما تزال هذه المقالات الجبوعة منتشرة في كتاب خاص مقروءة شاهدة بشدة عداوة محمد عبده للانكليز ، وثبت انه كان على اتصال بالثوار وانه خاطر بنفسه فسافر نحو الوجهه ، ودخل مصر سرا لتنظيم المقاومة الحربية واثارة المصريين ، وامداد السودانين بالمال والسلاح وذلك من عمل جمعية العروة الوثقى .

مثل من اتصال محمد عبده بالانكليز : اول اتصال لمحمد عبده بالانكليز انهم القوا عليه القبض اثر اخفاق الثورة العرابية وسجنوه واهانوه حاكموه ونفوه عن بلاده ، وكانوا يعتبرونه الروح المدبرة للحركة . قال الدكتور تشارلس ادمس - حسبما نقله الاستاذ عبد المنعم حماده في كتابه عن الاستاذ الامام - ما نصه : - وفي الحق انه كان كما يقول اللورد كرومر روحا مديرة للحركة - صفحة ٣٨ - . ولما كان في باريس ، والحرب بين جمعية العروة الوثقى وجريدتها ، وبين الانكليز في عنفوانها ، حاول الانكليز ان يخفوا من وطأتها فانتدبت الجريدة الشيخ محمد عبده للسفر الى لندن فلقى فيها كثيرا من رجال السياسة الرسميين كالوزراء وغيرهم كمرحى الصحف . وفي ذلك تقول جريدة العروة الوثقى بالنص - رأينا ان يذهب الشيخ محمد عبده - المحرر الاول لهذه الجريدة - الى لندن

محمد عبده في حضرة وزير الحربية : قال وزير الحربية البريطاني في محاوره للاستاذ الامام : - الا يرضى المصريون ان يكونوا في امن وراحة تحت سلطة الحكومة الانكليزية ؟ اولا يرون حكومتنا خيرا لهم من حكومة الاتراك وفلان باشا وفلان باشا ؟ - يريد اسماعيل توفيق - فاجاب الشيخ : كلا ان المصريين قوم عرب وكلهم مسلمون الا قليلا ، وفيهم من محبي اوطانهم مثل ما في الشعب الانكليزي ، فلا يخطر ببال احد منهم الميل الى الخضوع لسلطة من يخالفه في الدين والجنس ولا يصح لحضرة اللورد وهو على علم بطباع الامم ان يتصور هذا الميل عند المصريين . - قال الوزير : هل تنكر ان الجهالة عامة في اقطار مصر ، وان الكافة لاتفرق بين الحاكم الاجنبي والحاكم الوطني ، وان ما ذكرته من

اجابة لدعوة من يرجى منهم الخير للثنا ومن يؤمل فيهم صدق النية في رعاية مصالح المسلمين من رجال السياسة الانكليزية ، وليستكشف مناصب الفخاخ السياسية التي ما

ثم ختم مقاله باثارة الشرقيين ضد المستعمرين فقال : - اين العلماء الاذكياء ، اين الجهلة الاغبياء اين الاباة الاعلياء ، اين السفلة الادنياء ليري كل واحد منهم منزلة الشرقيين عند رجال الحكومة الانكليزية ... هذا اللورد - هرتنكوتن - وزير الحربية الانكليزية يظن ان الجهل يبلغ من المسلمين عموما والمصريين خصوصا الى حد سلب عنهم كل احساس انساني وانهم في حضيض من الجهل لا يميزون فيه بين القريب ولا بين العدو والحبيب ... ثم يختم مقاله بقوله :

- فالمصريون الان بين امرين .. : اما ان يتكاتفوا ويتضافروا ويبدلوا اموالهم وارواحهم في حفظ شرفهم الانساني ومكانتهم العربية واداء حق عقيدتهم الدينية ويخلصوا انفسهم

براءة منشئ حزب الإصلاح من البدعة

منه ورجاءه ان يسعى لاسكاته فاجابه الاستاذ الامام بقوله - لقد جاءني المنار اليوم فرأيت فيه مقالة في الطعن على محمد علي باشا اشد من الاولى ، يظهر ان افندينا لما يطلع عليها ... يعني المقالة التي كتبها بقلمه ، وهذا يعني ان محمد عبده ومدرسته لا ينسون مساويء محمد علي في نسخ الاحكام الشرعية واعلانه - العلمانية - في مصر ، وهو اول من تجرأ في العالم الاسلامي على استبدال القوانين الاوروبية بالشرعية الاسلامية ، ولا ينسون قتاله لخليفة المسلمين مما يعد حراية ، ولا ينسون قضاءه على دولة السعوديين العربية المسلمة المصلحة السلفية ، ولا ينسون ان اباه توفيقا هو الذي تامر على ثورة عرابي واستدعى الانكليز لاحتلال مصر واحتتم بجيشهم بعد ان عاهد جمال الدين على تطبيق حكم الشورى بمصر ثم نفاه وزعم انه رئيس عصابة من المفسدين ، لهذا فان محمد عبده ومدرسته يقولون فيه وفي جده ، وفي نوع حكمه الاستبدادي ما لا يتجرأ كثير من العلماء ان يقولوه حتى اليوم في بعض هؤلاء المسؤولين الذي يتآمرون مع اليهود ويدعونهم للتتحالف والتعاون ، وهذا ما اعلنته مجلة - المجتمع - بشجاعة مرارا وكشفتة فدفعت بشجاعته بعض المعرة عن المسلمين .

ثانيهما - ان الخديوي عباس كان يتلطف على جمع الاموال ، وقد اراد ان يستلب من الاوقاف الاما من الفدادين بثمن بخس يلحق بها خسارة فادحة فوجد من الامام موقفا صلبا تسبب للخديوي في خسارة كبيرة وسلمت خزانه الاوقاف فجن جنون الخديوي وراح يسلط عليه علماء الدين ، والصحافيين ويعرقل اعماله في اصلاح الازهر وكان اصديقا للامام - ومنهم بعض الوزراء - يقولون له

دواعي عداوته له دينية او وطنية وانما كان لها اسباب كثيرة منها اثنان رئيسيان .

اولهما - ان الخديوي لم يكن يخفي عليه ان نزع محمد عبده - تلميذ جمال الدين - لم تكن ملكية تقرر الحكم الفردي الاستبدادي المتخالف مع الاستعمار ، وتمجد أسرة محمد علي ، دليل ذلك انه في عام ١٩٠٢ هـ - احتفل ديوان الاوقاف بذكرى مائة عام على تأسيس ملك هذه الاسرة . وزينت - كما يقول الشيخ رشيد في تاريخه - المساجد وماذنها ولا سيما جامع

القلعة والجامع الازهر حيث اقيم احتفال العلماء ، فكثرت مجلة المنار - لسان حال مدرسة محمد عبده - في ذلك تنتقد اعمال محمد علي عميد هذه الاسرة وتبين ما سببه من السنن السيئة فقالت بالحرف :

- ان لمحمد علي ثلاثة اعمال كبيرة كان كل منها موضع خلاف : هل كان نافعا او ضارا بالمسلمين في سياستهم العلية : ١ - تأسيس حكومة مدنية بمصر - اي علمانية - كانت مقدمة لاحتلال الاجانب له ٢٠١ - قتاله للدولة العثمانية بما اظهر به للعالم كله ولدول أوروبا خاصة ضعفها وعجزها وجراهن على التدخل في امور سياستها ٣٠٠٠ قتاله الوهابية والقضاء على ما نهضوا به من اصلاح الديني في جزيرة العرب مهد الاسلام ومعقله - ١ هـ - ج ١ ص ٥٨٣ من تاريخ الاستاذ الامام - ولما اطلع محمد عبده على هذه المقالة كتب مقالة طويلة في مساويء حكم محمد علي في مصر ومقاصده منه نشرت في الجزء الذي يليه بامضاء مؤرخ - المصدر المذكور . وتأثر الخديوي بالقتال الاول جدا وبعث رسولا منه الى الشيخ محمد عبده يشكو صاحب المنار ويبلغه استيائه

من عبودية قوم لا ينظرون اليهم الا كما ينظرون الى البغال والحمير ... واما ان ينسلخوا عن جميع الخصائص الانسانية ويخلعوا حلية الايمان . ويتبرأ منهم شرف العرب وليجعلوا نافع العبودية على اعناقهم وليتاسموا الحيوانات في حظوظها وليستمدوا لكل ذلك وليقبلوا كل ضيم .. انظر نقل صاحب كتاب تاريخ الاستاذ الامام لمقالة العروة الوثقى في الجزء الاول ٣٣٦ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ .

هذا مثال من اتصال محمد عبده بعظماء الانكليز كوزير الحربية ، وامثلة من خطابه لامته وشعبه فهو يرى ان من ضروريات الدين ومن اجلها واطهرها عند المسلمين الا يدينوا لمخالفهم فيه كما يرى ان الخضوع للعدو والمخالف في الدين انسلاخ عن جميع الخصائص الانسانية وخلع لحلية الايمان .

لقد كان متهما بالاتصال باللورد كرومر ، ومثل هذا الاتصال لا يوجب ان يكون بينهما ولاء ولا مودة ولا ان يكون على حساب دينه ووطنيته ، وانما كان السبب فيه ظروف الوظائف الرسمية التي كان الاستاذ الامام يتولاها ، وقد سئل عنه اللورد : هل كان متسامحا في الاسلام ؟ فقال : بل هو متعصب له او فيه ، ولكن بالمعقل - صفحة ١٠٥٤ من المصدر المذكور - ويقول الامير شكيب ارسلان في - حاضر العالم الاسلامي ما نصه - وبينما كان بعض حساده يتهمونه بمماشاة الدولة المحتلة وموافقة اللورد كرومر كان يكتب الي ثائلا : الاحوال هي مما يتعاطم له الالم ، ويعجز عن وصفه القلم - فكتت اعلم انه ما اراد الا تخفيف آداء وتقريب اجل البلاء وتمهيد طريق الجلاء - ج الاول - الطبعة الثانية - صفحة ٢٨٣ .

ولقد كان سبب ارجاف اعدائه به هو اغراء الخديوي عباس ، ولم تكن

— اترك له الاوقاف ولا تعارضه فيها ونحن نضمن لك أن يطلق يدك في اصلاح الأزهر ويساعدك عليه بكل ما يستطيع . . . اصلاح الأزهر خير لك وللإسلام والمسلمين في الدنيا والآخرة من كل ما تدخره من مال الاوقاف لديوانها — . كان جواب الاستاذ : — اني اعلم هذا ولكن وجدانسي ومراقبتي لله تعالى لا تمكنني من اقراره ما لا يبيحه الشرع . والباطل لا يكون وسيلة الى الحق ا ه —

صفحة ٥٧٢ من تاريخ الاستاذ الامام هذه اخلاق الامام ومثانة دينه لا يدهن فيه ولا يتردد في معارضة ملك البلاد خوفا من الله . وقد كان عمل الوشاة والحاسدين يزيد الطين بله ، ويوسع شقة الخلاف حتى حمل الاستاذ الامام على تقديم استقالته فقبلها الخديوي فوراً ومع ذلك فانه لم يكن في نفسه يشك في دينه ووطنيته وفي ذلك يقول الشيخ رشيد رضا :

— واظن أن الخديوي لم يكن يشك في وطنيه الشيخ واخلاصه لبلاده ، ولا يرتاب في ترفعه عن التقرب الى اللورد بمساعته فان لم يكن هذا الترفع للاخلاص لاميره ، فهو لكرامة نفسه وابائنا — ا ه — المصدر المذكور ص ٥٧٥ — .

ان كثيرا مما لقيه الشيخ محمد من عداوة وحرب وتشويه لسمعته في حياته ومن بعد وفاته كان من آثار هذه الخصومة بينه وبين الخديوي الذي جهز جيوشا من العلماء والكتاب والصحفيين لشن الهجمات المتواصلة عليه . ولهذا فان من واجب من يكتب عنه ان يحاط ويتبين الاخبار ولا ينقل الا ما كتبه بنفسه أو مما نقله عنه الثقة .

يستغفر الله من الخطا ويتبرا من التأويل :

ان الاستاذ الامام برىء من كل ديناً ، وأقوى إيمانا ، وأقوم سبيلا وأصدق وطنيه ، وأصلب عودا مما يظن به كثير من الناس اتهامه في ايمانه وسلوكه ووطنيته . وشواهد صدقه وسلامة مواقفه — من قوله وسلوكه وعمله كثيرة . رمى بتأويل آيات القرآن ، التأويل الذي هو

التحريف لا التفسير ، مما يتبرا منه كل من يخشى الله ويتقيه ، والحقيقة ان الاستاذ الامام برىء من كل ذلك ، حريص على أن لا يقع منه ابهام يساء فهمه . لقد فسر قوله تعالى — وأما السائل فلا تنهر — من سورة الضحى بقوله — والسائل هو المستفهم عما لا يعلم وليس هو طالب الصدقة فان هذا اللفظ لم يرد في كتاب الله عنوانا للفقير والمسكين — ا ه — فلما نبه بعض العلماء الى وروده في قوله تعالى — وفي أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم — بادر بالكتابة الى تلميذه الشيخ محمد رشيد يقول له — وقع سهو في تفسير سورة — والضحى والليل — حيث ذكرت أن لفظ السائل لم يرد في القرآن بمعنى الفقر مع أنه ورد في سورة الذاريات و — سال سائل — فأحب ان يعرف ذلك ويكتب في الجرائد — وقد كتب عنها الاستاذ رشيد رضا حاشية طبعت مع التفسير ، فكتب اليه أيضا يقول : — وعبارة التفسير فيها اجمال جر الى تأليف حاشية كهذه فاستغفر الله مما صنعت فيها وأرجو الا اعود لمثلها — ا ه — انظر صفحتي ٩٦٣ — ٩٦٤ من تاريخ الاستاذ الامام — .

ولما كان في باريس يكافح بجانب استاذه جمال الدين مشتركا في عضوية الجمعية السرية — العروة الوثقى — وضع بقلمه نص يمين يؤديه كل عضو عامل في هذه الجمعية التي كان من أعمالها جمع المال والسلاح ، تمد بها المجاهدين في ميدان الحرب بالسودان انذاك ، ويوجد نص هذا القسم بكتاب تاريخ الاستاذ الامام صفحة ٢٨٧ وهو هكذا بالحرف :

— اليمين الذي يحلفه المرتبطون بالعقد : أقسم بالله العالم بالكلية والجزئي ، والجلي والخفي والقائم على كل نفس بما كسبت ، الاخذ لكل جارحة بما اجترحت ، لاحكم كتاب الله تعالى في أعمالها وأخلاقها بلا تأويل ولا تضليل ، ولا جبين داعية فيها دعا اليه ، ولا أتقاعد من تلبيته في أمر ولا في نهى ولا دعوى لنصرته ولا قومون بها ما دمت حيا .

سادسا : كلام عجيب ، وتهم غريبة . ومن عجيب الكلام القول بأن الاستاذ الامام أخطأ بانضمامه الى المعتمد البريطاني في نزاعه مع الخديوي ، وفي نفته بهذا اللورد ، وفي السفر الى عاصمة الخلافة التركية تحت حماية السفارة البريطانية هناك ، وأن اللورد كرومر توسط في العفو عن الامام واعادته الى مصر بعد النفي الذي فرضته الخلافة العثمانية الخ . .

عجيب أن يصدر مثل هذا الكلام عن سيد عالم يزن كل كلمة تقال في متهم قد تدنيه بغير حق وتلحق به ظلما أو هضما . أحقا أن الخلافة العثمانية هي التي فرضت النفي على الامام ؟ أم هي محكمة عسكرية شكلت بأمر سلطة الاحتلال البريطانية التي اعتقلته كزعيم محارب من زعماء الثورة العربية ، بل هو روح الحركة كما وصفه كرومر ، واهين وعذب ، ثم صدر الحكم بنفيه لمدة ثلاث سنوات تبدأ من ١٣ صفر ١٣٠٠ — ٨٤ ديسمبر ١٣٣٢ م — وقد لقي في منفاه ببيروت كل تجلة واحترام من الشعب ومن السلطة الرسمية لحكومة الخلافة ، وعمل لتصحها والتعاون معها وخصوصا في ميادين التربية والتعليم والاصلاح وفي ذلك يقول المصدر الذي أحال اليه : — تاريخ الاستاذ الامام — ما نصه : — كان في اثناء ذلك مجدا في عمله طائرا في جو امله وكان اول امله تربية نشء جديد في المدرسة السلطانية بوجه المستعدين منه الى ما كان ينوي من اصلاح الامة الاسلامية . ثم انه كان يرجو من وجوده في بلاد الدولة العثمانية أن يتمكن من اقناع أولى الامر فيها بما يجب عليها من اصلاح التربية والتعليم في المدارس . . . ولما طال الامل ولم يستجب لدعوته أحد واقتنع بأن الدولة العثمانية غارقة في بحار جهلها عاد الى وطنه وهو يعلم أن الخديوي توفيق كاره له وان الانقلاز أصحاب النفوذ الاعلى في البلاد قد ذاقوا من مرارة قلبه ، وصلوا من نار عصبية المليئة والوطنية ما لم يمهدوا له نظيرا في الطعن فيهم واثارة العالم الاسلامي والشرقي عليهم ا ه — ج ١ ص ١٦ — ٤١٧ .

براءة منشئ حزب الإصلاح من البدعة

... ولم يبق لأحد منهم علاقة مع العامة — ص ٨٥١ فأحدث هذا ضجه عظمي ، وهو جرم الاستاذ الامام بسببه مهاجمة شديدة وخصوصاً من جريدة المقطم التي لا يجهد أحد أنها كانت لسان حزب الاستعمار ، وكان من جمله هجوماتهم عليه أنهم اشاعوا أن العلماء استعابوا منه ، ولم يستأوون وهو يدعوهم أن تكون كلمتهم فوق كلمة الحكام ونفوذهم على العامة اقوى وأمتن ؟

وكان من شر ما أذاعوه أنه حبس في الاستانة واهين ، ولما بلغه تالم ، وكان أكثر تأله من جهل قومه أن حكومة الخلافة بلغت من الضعف الى درجة أنها لا تستطيع أن تسجن أحد رعاياها اذا كان وطنه تحت حماية دولة أوروبية وفي ذلك يقول ... بلغني أنه كتب اني حبست في الاستانة الخ كما بلغني أن ذلك أشيع عندكم ، ولا اسف على شيء أشد مما اسف على جهل قومي بأن السلطان لا يستطيع حبسي لو اراده ا ه — ص ٨٥٩ — وكان الاستاذ الامام قبل سفره قد اخبر به اللورد كرومر في حديث له معه فكان رأيه أنه لا يظن أنه يسر بهذه الزيارة وأنه لا بأس مع ذلك بأن يعرف حال هذه العاصمة القديمة والدولة التاريخية — ص ٨٤٨ . ولا شك أن مثل هذا التنقل من المحرر الاول لجريدة العروة الوثقى لا يقع دون اهتمام انقلسرا ومعتمدها ، لهذا اخبره به قبل الاقدام عليه ليعرف رأيه ، اما اصـدار التوصية الى السفارة فانها — ان صدرت — لا تصدر من المعتمد الى سفارة لا سلطة له عليها وانما تصدر — لو وقعت — من وزارة الخارجية التي تستمد السفارة منها الاوامر ، ولا شك أن سفارة الانقليز كان يسرها أن ترتكب الحكومة التركية مثل هذه حماقة باعتقال امام من أئمة المسلمين لا ذنب له ، لتتدخل

ورئيسها ممثلاً لها أشرف تمثيل ، والخديوي توفيق باشا كان يكره هذا ويحول دون تمكين الشيخ منه — ج ١٩٤ — ولهذا كان الخديوي — يخاف من الشيخ محمد عبده أن ينشر أفكاره الاستقلالية في الأمة بالتعليم والمعاشرة فاراد أن يشغله عن ذلك فأمر بآنيين قاضيا في المحاكم الاهلية ، وأن يكون في خارج القاهرة — ص ٤٢٠ — .

أما جعل سفر الاستاذ الامام الى عاصمة الخلافة ذنباً من ذنوبه ، وأنه سافر اليها تحت حماية السفارة البريطانية فما أغربه وما أعجبه . ما الذي كان الاستاذ الامام قد اقترفه من جرائم ضد الخلافة ودولتها حتى يحتاج الى حماية دولة اجنبية في السفر لو كان له — جريمة — ويخاطر بنفسه ويعرض بها للاهانة والاعتقال ؟

ان مما يبطل هذا الكلام أن الاستاذ الامام لم ينزل في ضيافة هذه السفارة لما وصل الى الاستانة وانما — صدرت الارادة السنية بأن يعد لفضيلته دار مخصوصة من احسن دور الضيافة السلطانية — وقد نشرت الخبر جريدة المقطم . كما أن والدة الجناح العالي — يعني الخديوي — التي كانت انذاك بالاستانة حرصت أن يكون في نزوله في دار الخديوية بها وقد نزل بها يومين ثم عاد لدار ضيافة السلطان — الخليفة — ، وهذا يدل على أن دوله الخلافة ، ودولة الخديوية كليهما كانت حريصة على اكرامه لا على اهانتة .

وقد استقبل من العظماء والعلماء بكل احترام ، واحتمى به شيخ الاسلام ودار بينهما حديث في حالة المسلمين وواجب العلماء في الدعوة والاصلاح وتقصرهم ولومهم — في انصرافهم التام عن شؤون العامة وقد تركوا أهم تلك الشؤون الى الحكام

لقد انتهى أمد النفي أوائل عام ١٣٠٣ هـ ولكنه لم يعد الى مصر الا سنة ١٣٠٦ هـ وقد مدد أجل النفي من تلقاء نفسه على أمل خدمة الاسلام ولم يكن في حاجة الى وسائط لدخول وطنه اذ لا يحتاج العائد الى وطنه — قانونيا — الى وسائط . وانما الذي كان يحتاج اليه هو ازالة غضب الخديوي عنه المانع له من مباشرة نشاطه في التربية والتعليم .

ان المؤرخ الامين يقول في هذا العفو — هذا وأنه لم يلبث أن تسابق العظماء الى توفيق يسألونه العفو عنه وكان في مقدمتهم بعض أفراد الاسرة الخديوية ... وأخص بالذكر الاميرة نازلي . . . وصاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي مندوب الدولة العثمانية السامي في مصر وكذلك اللورد كرومر ولم يكن أحد من هؤلاء يعرفه قبل ذلك معرفة شخصية ... وكان لتلميذه ومريده الوطني سعد زغلول سعي حميد في ذلك — ا ه — ٤١٨ — فالذين وضعوا ثقلهم في الميزان كان فيهم المجاهد العظيم الغازي أحمد مختار ، وهو مندوب أمير المؤمنين الخليفة ودولته فلم لا يحسن السيد المستشار ظننه بالخديوي ويجعله قد استجاب وخضع لأمر الخليفة الذي لا يتحرك مندوبه الا بأذنه ؟ لماذا يجعل كلمة اللورد هي التي نفعت ولم تنفع شفاعات الآخرين وهم ثلاثة من عظماء المسلمين : نازلي والغازي ، وسعد زغلول ؟

ان الراوية التزيهة الامينة تفهم أن الاستاذ الامام لم — يوسط — أحداً وانما سعى هؤلاء من تلقاء أنفسهم ولم يكن له معرفة شخصية بأحدهم وكانت رغبة الاستاذ الامام أن يسمح له هذا العفو بالعمل في ميدان التربية والتعليم كمدرس في دار العلوم — كان يريد تربيته الأمة المصرية وتكوينها حتى تكون مصدر الادارة والسياسة في بلادها ، ويكون أميرها

وتقيم الدنيا وتقعدها ، وتمسك المسلمون ، وتبرهن لهم على فساد الحكم في الاستانة وعلى اهتمامها بحماية علماء الاسلام الأحرار . ولكن السلطان عبد الحميد كان أشد دهاء من ارتكاب مثل هذا الخطأ باعتقال امام لا ذنب له ، فبادر باكرامه وأنزله في ضيافته ، فهيهات هيهات أن تثبت على الامام أمثال هذه الترهات .

أما القول بأن الاستاذ الامام كان له ثقة في المعتمد البريطاني وأنه انضم اليه في نزاعه مع الخديوي فإنه غير صواب وحكم على غير أساس : أما أولا فلان الثقة محلها القلب يعلنها اللسان ، ولم يشق أحد على قلبه ولا أعلنها هو بلسانه ، وأما ثانيا فلان المؤرخ الثقة يعلن أنه كان يداهن الإنجليز خدمة لبلاده قال الشيخ رشيد رضا : — كان اللورد يجله ويقدره قدره ويستشير به في بعض المسائل الحكومية المهمة ، ويتحاشى أن يهيج وجدانه ووجدان حزبه الرأقي على الإنجليز ، وكان الاستاذ يداريهم . . . وكان المفسدون المحللون — المناهون — يصورون هذه العلاقة بأنها تأييد للاحتلال البريطاني على البلاد أو على شخص سموه على الأقل — اهـ ص ٥٧٥ . مثل الاستاذ محمد رشيد رضا لا يلقى الكلام على عواهنه فقد ذكر أمثلة دعم بها حكمه إذ كان الامير يستشير به — حتى في المسائل التي تقع المحادة والمشادة فيها بينه وبين سلطة الاحتلال ، ولما تكون المصارعة فيها بينه وبين صعيد الاحتلال اللورد كرومر — ثم ذكر شاهدين عمليين على — انحياز محمد عبده الى جانب الامير الحق بكل منهما هزيمة مريره باللورد كرومر الذي وضع كل ثقله ضد ارادة الامير .

والشاهد الاول أن اللورد كرومر كان قد اعترض على تعيين — قاضي مصر من طرف السلطان — للخليفة — وكان هذا القاضي — أقوى سلطة دينية للسلطان عبد الحميد بمصر وهي اختصاصه بتعيين قاضي المحروسة عاصمة الديار المصرية من علماء الترك وهو يعتبر رئيس الامور الشرعية الذي يولي سائر القضاة الشرعيين في البلاد وكان يلقب بقاضي القضاة . . . عزم اللورد على قطع هذه الصلة باكرام الخديوي على تعيين قاضي مصر الاكبر من علماء

الازهر . . . عظم هذا الامر على سمو الامير لما فيه من قطع أقوى الصلات بينه وبين الدولة العثمانية وشخص السلطان وهي مستنده ، وملتحده الوحيد في مناهضة الاحتلال ويقطعها يكون للمعتمد البريطاني السيطرة على المحاكم الشرعية من طريق الحكومة وهو ما كان انذره آياه الاستاذ الامام ص ٥٧٦ واخيرا التجأ الى الاستاذ فاشار عليه برأى كان فيه انفراج الازمة ، وانتصار الامير على اللورد ، وهو مبسوط في الكتاب .

والشاهد الثاني قضية ليون فهمي التي أراد اللورد أن يفتش عنه في يخت الامير الخاص أو في سراى المنتزه ، وكان قد اختفى ، واتهم عباس حلمي باخفائه . وفي هذا التفتيش اهانة كبيرة وهزيمة ساحقة للامير ، فالتجأ الى محمد عبده يستشير فاشار عليه — أن يكتب الى معتمدي جميع الدول المعترفة باستقلال مصر تحت سيادة الباب العالي وخديويته عليها بأن سلطه الاحتلال تريد الاعتداء على استقلاله واهانته بتهمة اجرام باطلة ويحتج عليهم ويحلمهم تبعة تفتيش قصره ويخته بهذه التهمة ، وأن يبلغ اللورد كرومر أنه سيفعل ذلك ان تجرأ أحد على محاولة تفتيش السراى . . . ص ٥٧٩ . — ولما تلقى اللورد هذا الانذار من الامير كما لقنه آياه الشيخ تراجع وتجرع هزيمة أخرى برأى الامام وانحيازه الى جانب الامير كما يوجب عليه ضميره ودينه ويختتم الاستاذ رشيد فصله الذي استغرق الصفحات من ٥٧٥ حتى ٥٧٦ بقوله — هكذا كان شأن الشيخ محمد عبده في بذل النصيحة وصدق الخدمة للخديوي عباس فيما كان يتنازع فيه نفوذه مع نفوذ صعيد الاحتلال وفي غير ذلك — اهـ ص ٥٧٩ .

سابعا : المستشرقون والمدرسة الإصلاحية :

من المنطق العجيب قول الاستاذ المستشار أن المدرسة الإصلاحية تخدم أهداف المستشرقين الذين اظهروا رضاهم عنها وتشجيعهم لها ، لان المدرسة الإصلاحية — في زعمه — تؤول نصوص القرآن والسنة الخ . ان المدرسة الإصلاحية لا تؤول النصوص ، ومذهبها في التأويل قد عرف مما نقلناه عن محمد عبده وعن

محمد رشيد رضا ، وهما الناطقان باسمها : ومن انحرف عن مذهبها لا يعد من روادها ، ولا يلزمها ما ذهب اليه الدكتور محمد حسين هيكل ، ولا الشيخ المراعى ، رحمهما الله ولا غيرها . أما جعله القول بأن الاسراء كان بالروح فقط من — بدعة المدرسة الإصلاحية فإنه — بدعة البدع — من الاستاذ المستشار لانه يصر على شيء بطلانه في وضوح النهار ، فان هذا القول مروى عن الصحابة والتابعين وعن العلماء الراسخين يسير مع المسلمين منذ ١٤ قرنا ، وسواء أصحت نسبته الى الصحابة والتابعين أو لم تصح فقد أجمع كتاب السيرة ورواة التفسير ومؤلفوه على ذكر هذه الرواية فهي موجودة بالفعل وليست من اختراع محمد عبده ، فلا بد أن المستشرقين قد اطلعوا على هذه الرواية في هذه الكتب ودرسوها واستخرجوا من الاسراء — الذي حفت به كثير من الاسرائيليات — ما يمكنهم أن يهجموا به الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ولا يحتاجون الى تأويل المدرسة الإصلاحية لو ثبتت .

ولقد هاجم المستشرقون القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام من ثغرات فتحها الرواة للاسرائيليات وغفلة كثير من أغرار المسلمين للكلام عن دسائسهم ، والامثلة على ذلك كثيرة مثل قصة الفرنيق وزولج لم المؤمنين زينب رضى الله عنها ، فهل

يعتبر محمد عبده ومدرسته الإصلاحية مسؤولين عن ذلك؟ أم أنهم هم الذين القموهم الاحجار وكشفوا منهم للجهل والمار؟ وتفظنوا الى نواع — من الدسائس قد تخفى على كثير من الاغرار؟

ومن أمثلة ذلك أن المستشرق الفرنسي — إيميل درمنغام — ألف كتابه — حياة محمد — فنال اعتداله وحسن أسلوبه أعجاب كل الذين اطلعوا عليه من المسلمين واقبلوا يمدحونه ويترجمونه وينشرون الدعابة له ، ولم يفتنوا أكثرهم لما فيه من دسائس ومكائد حتى فضحها الشيخ محمد رشيد رضا وكشف عن تخيلاته ومفترياته عن الوحي المحدى ، وعن حالة النبي صلى الله عليه وسلم وحياته وظروفه ابان نزول أول آيات القرآن . — انظر تفسير المنار الجزء

براءة مفتي حزب الإصلاح من البدعة

الحادي عشر عند تفسير أول سورة يونس في مباحث الوحي المحمدي .
أن من يراجع ما كتبه علماء الإصلاح وخصوصا تفسر المنار - يجد هم يهاجمون صنيع أولئك الفقهاء المتعصبين لمذاهبهم الفقهية وآراء أئمتهم مما يجعلهم أحيانا - عندهم تتعارض أقوال المذاهب مع نص صريح من الكتاب أو السنة - يؤولون النص ويتحولون حتى يوافق النص مذهبهم . فكيف يعقل أن يكون مذهبهم ما فهمه الاستاذ المستشار من تحريض الشيخ المراغي على وضع القوانين ثم يدعمها هو بنص عن المذاهب الإسلامية ؟ وأن قولا كهذا يبين اتجاه بعض كبار المصلحين في تطويع النصوص الشرعية لتوافق الزمان والمكان .

أن إيمان المصلحين - لا اتجاههم فقط - أن شرعنا صالح لكل زمان ومكان بنصوصه ومعانيها وظاهرها وتأويلها الصحيح - لا بتطويعه وتأويله التاويل الفاسد - لأنه من شرع العليم الحكيم الخبير وكلما توهم علماء التشريع أنهم سبقوا إلى شيء ووضعوه مما هو عدل واحسان ونفع أو دفع ضرر عن بني الانسان ، فقد تضمنه شرعنا ، ونص عليه العلماء الراسخون من علماء المذاهب الإسلامية .

فلا ما يفهم قول المراغي على أنه تحد لهؤلاء الذين يزعمون أن الفقه الإسلامي قد تجاوزته الأحداث وأن المراغي في استطاعته أن يبرهن لهم على أنهم مسبوقون بأقوال غيرهم من علماء الإسلام ؟ هل يبلغ بناء سوء الظن بالشيخ المراغي أن نجعله ناصبا نفسه ليصح القوانين الوضعية ويجعلها قوانين شرعية بتطويع الشريعة لها ؟
هذا كثر :

انكار المعجزات النبوية وردها ، وتأويل نصوص المعجزات الواردة في القرآن لكريم وانكار وجود الملائكة والجن والشياطين ، وموادة البهائيين المحادين ، والعمل مع الماسونيين الصهيونيين وتحقيق أهداف

المستشرقين ، وخدمة أغراض المبشرين الصليبيين ، ومحالفة الانكليز وعميدهم المفسدين ضد الامراء - الوطنيين - و - تطويع - النصوص الشرعية لتوافق قوانين الواضعين ، الناسخين لاحكام الدين . . كل هذا مما - يرسي - به الاستاذ المستشار محمد عبده ومدرسته من العلماء المصلحين ، ولو صح بعضه لكان كافيا أن يجعل المدان به في غير المسلمين ، فان الله سبحانه يقول في محكم التنزيل - لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله . . - والآية صريحة لا تقبل التأويل ، كما حاول الاستاذ أن يؤول - الكافرين ويقسمهم الى كفار النعمة وكفار الملة مما لا يقبله أهل السنة من مذاهب المسلمين . ولن يجد الاستاذ في المذاهب المقبولة من مفتي بايمان من انكر وجود الملائكة والجن والشياطين فكيف يسوغ له أن يقول عن مفتي الديار المصرية انه ينكرهم ثم يحاول أن يجعل هذا الإنكار من أخطاء المصلحين فحسب ؟ مع أنه لو صح وهو باطل والحمد لله - لكان من الكافرين . أن هذا لكثير ، وانه ليس من ذكر الموتى بخير .

لا يجوز بحال أن نلقي مثل هذه التهم جزافا أو نصدقها بسرعة دون بحث وتحيص ودون أن نتبين . لا يجوز أن يحملنا حينا لديننا على المبالغة في الحماس والحمية مما قد يكون أضر به من مواقف أشد أعدائه عليه وليكن ظننا بعلمائنا وامتنا حسنا سواء كانوا من الأحياء أو الاموات ، وقد جاء في الحديث : من قال هلك الناس فهو أهلكهم . أو كما قال ، أي أشدهم هلاكا ، أو انه تسبب في هلاكهم .

ثامنا وأخيرا وأنا أواياكم . . .
وأخيرا يختم الاستاذ المستشار مقاله بقوله - هذا ما نؤمن به - فان عادت الاشارة الى كل ما جاء في المقال وعم الموصول المبهم كل التهم فاننا - نعلم - انه في - إيمانه - لم يستند على حجج مقينة وبراهين قاطعة ، مع أن الإيمان يجب أن يستند على مقدمات مسلمة ونتائج صحيحة ، وحجج قاطعة وبراهين ساطعة ، ولا يكون مبنيا على مجرد التخمين والوجدان ومقدمات لم تات ببرهان .

ثم يروى قولا منسوباً لاحد أساطين الائمة المجتهدين ، من العلماء الراسخين ، اشتهر من بينهم

بالفصاحة والبلاغة وحسن الجدل ، وحذق المناظرة انه يروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه يقول - قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب . ولا اظن أن مثل الشافعي في جلاله قدره ورسوخ قدمه في الجدل وأدب البحث يصدر عنه مثل هذا القول اثناء المناظرة . فانه متأدب باداب القرآن ، والله أدب نبيه فيه وهو يناظر أجهل خلق الله من أهل الاوثان ، بأن يقول لهم - وأنا أواياكم لعلى هدى وفي ضلال مبين - والله يعلم أن نبيه على الهدى وانهم في ضلال مبين ، ويعلم أن رسوله مؤمن بأنه على هدى وانهم في ضلال مبين ، وانه لم يشك لحظة أنه يمكن أن يكون معهم في مقام استواء ، بل كان يتحقق أنه على الهدى وانهم في الضلال المبين ، ومع ذلك أمره ربه - في مقام الجدل - أن يردد الامر بينه وبينهم ، حتى يجتنب عنادهم ويحملهم على التفكير الهادئ والتقدير الصحيح وتحكيم الحجة والبرهان وكذلك كان أمر اكثرهم : خالد بن الوليد وعمر بن العاص وأبو سفيان بن الحرث وعبدالله بن أبي مية ، وكثير غيرهم فكروا وقدروا وعلّموا أن دين الله هو الحق وانهم في الضلال المبين فصرخوا بذلك واعترفوا به ثم أسلموا . وهكذا يكون الامر بين كل متناظرين حتى ينقطع أحدهما وتلزمه حجة مناظره أو يلجأ الى المكابرة والعناد كما قص الله عن بعضهم بقوله : فانهم لا يكذبونك . . وقوله وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم فان أمر الاستاذ البهناوي على أن قوله الصواب وقول غيره الخطأ واستدل بقول الشافعي فاني أردد قول الله سبحانه وأفضله على كل قول - وأنا أواياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين .

وأسأل الله لي وله ولسائر المسلمين أن يلزمنا كلمة التقوى وأن يجعلنا من أهلها .

إحمد حماني
رئيس المجلس الإسلامي الأعلى



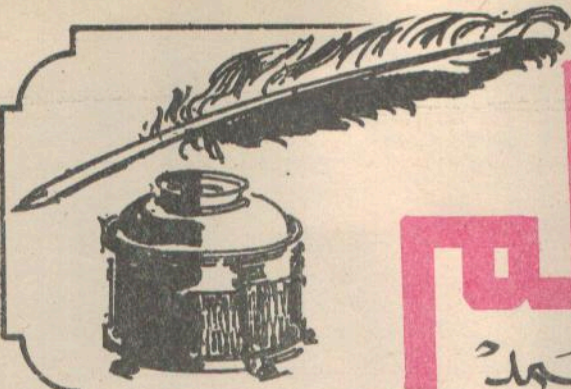
امستردام مع الكويتية

بمشاركة بولينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



المخطوطات الجوية الكويتية



مش شذرات القلم

إعداد : عبد العزيز أحمد

موعود الله ..

أسر رجال رستم رجالا من المسلمين • فقال له
رستم : ما جاء بكم وماذا تطلبون ؟
قال : جئنا نطلب موعود الله ؟
قال : وما هو ؟
قال : أرضكم وأبنائكم ودماءكم ان أبيتم
أن تسلموا ؟
قال رستم : فان قتلتم قبل ذلك ؟
قال : في موعود الله أن من قتل منا قبل ذلك
أدخله الجنة وأنجز لمن بقى منا ما قلت لك ،
فنحن على يقين •
قال رستم : قد وضعنا اذا في أيديكم •
قال : ويحك يا رستم : ان أعمالكم وضعتمكم
فأسلمكم الله بها فلا يغرنك ما ترى حولك ، فانك
لست تجاول الانس وانما تجاول القضاء القدر •
فاستشاط رستم غضبا وأمر به فضربت عنقه •
انقادسية — أحمد عادل كمال

واقعية الاسلام ..

والاسلام نظام واقعي .. فهو لا يفترض
في الناس الملائكية ولا يفترض فيهم كذلك أن
يكونوا كلهم من أولى العزم ، انما يتعامل مع
النفس البشرية في واقعها : بضعفها وقوتها
وهبوطها ورفعتها • لذلك يضع نظمه على
أساس هذا الواقع البشري ، ويساعد الناس في
ضعفهم ازاء السلطان المتجبر •• فيحرص حرصا
شديدا — أساسيا — على أن يكون للناس موارد
أرزاق يطولونها بأيديهم مباشرة بعيدة عن
التحكم العامل للدولة الذي يجعل الدولة منفذ
الرزق الوحيد الى الناس ولكن من جانب آخر
يقدر الاسلام في واقعيته ما ينشأ من أباحة
الملكية الفردية على اطلاقها من ظلم وطغيان من
بعض الناس على سائر الناس •
محمد قطب — جاهلية القرن العشرين

موعظتنا ..

هو سقمه يا من كلما زاد عمره زاد اثمه ، يا طويل
الامل وقد دق عظمه ، اما وعظك الزمان وزجرك
ملمه ، أين الشباب قل لي قد بان رسمه ، أين
زمان الفرح لم يبق الا أسمه •
ابن الجوزي — قرة العين المبصرة

يا مشغولا بما لديه عما بين يديه ، يا غافلا
عن الموت وقد دنا اليه يا ساعيا الى ما يضره
بقدميه ، كم عاين ميتا واعتبر بعينييه ، أينفعه
يوم الرحيل دمع علا على خديه ، يا من يجول
في المعاصي قلبه وهمه يا معتقدا صحته فيما

ولا بزفرة

عن سعيد بن أبي بردة قال : سمعت ابي يحدث أنه شهد رجلا يمانيا يطوف بالبيت وقد حمل أمه وراء ظهره ويقول :
أنا لها بعيرها المذل
ان ذعرت ركابها لم أذعر
ثم قال : يا ابن عمر : أتراني جزيتها ؟ قال :
لا . . . ولا بزفرة واحدة .

لَسَّالْتَنَ عَنِ النَّعِيمِ :

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : بينما ابو بكر وعمر جالسان إذ جاءهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما اجلسكما معا قالا : والذي بعثك بالحق ما اخرجنا من بيوتنا الا الجوع قال : والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره . فانطلقوا حتى اتوا بيت رجل من الانصار فاستقبلتهم المرأة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان ؟ فقالت ذهب ليستعذب لنا ماء فجاء صاحبهم يحمل قربته فقال : مرحبا ، ما زار العباد شيء افضل من نبي زارني اليوم ، فعلق قربته بكرب نخلة وانطلق فجاءهم بعنق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الا كنت اجتنتيت فقال : احببت ان تكونوا الذين تخفرون على اعينكم ، ثم اخذ الثمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يؤمئذ فاكلوا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لتسالن عن هذا يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى اصبتم لهذا من النعيم » .
رواه ابن جرير ومسلم

عن ابراهيم بن بكر قال : كان ابو هريرة رضى الله عنه اذا استثقل جليسا له قال : اللهم اغفر لنا وله ، وارحنا منه في عافية .

فيهما فجاهدا..

كان كلاب بن امية بن الاسكر من بنى ليث من كنانة يسكن الطائف مهاجر الى المدينة في خلافة عمر واقام بها زمنا ثم لقي طلحة والزبير فسألها اي الاعمال افضل قالا : الجهاد في سبيل الله ، فسأل عمر فاغراه مع سعد بن ابي وقاص وخرج معه اخوه ابي وكان ابوهما ثريفا في قومه وقد كبر وضعف فقال :

اعاذل قد عدلت بغير علم
وما يدريك ويحك ما الاقى
فاما كنت عاذلتني فردى
كلابا إذ توجه للصراق
ساستعدي على الفاروق ربا
له رمح الحجيج الى مساق
ان الفاروق لم يردد كلابا
الى شيخين هامهما زواقى
وكان عمر اذا قدم عليه مقادم ساله عن الناس
فقدم قادم فساله من اين قال : من الطائف .
قال : عمه ؟ فنكر له أبيات امية
قال عمر : ومن كلاب قال : ابن الشيخ كان
فازيا

قال عمر : اجل وابي كلاب ما اصابا .
وكتب الى سعد يامره بارجاع كلاب . فلما
قدم ارسل عمر الى امية . فقال : اي شيء
احب اليك
قال : النظر الى ابني كلاب .

فاعاده اليه فلما راه اعتنقه وبكى بكاء شديدا
فتأثر عمر وبكى وقال : يا كلاب الزم اباك وامك
ما بقيا .

التقيل..

أسبوع الف

في جامعة الأمام

- ١٣٩٧/٧/٢٣ هـ الى ١٣٩٧/١١/٢٨ هـ
٥ - وقد حدد « المجلس الاعلى
للاداب والعلوم الاجتماعية »
موضوعات هذا الاسبوع وهي :-
١ - درء الحدود بالشبهات .
٢ - الضرورة والحاجة وانرها في
الاحكام الشرعية .
٣ - القيود الواردة على الملكية
للمصلحة العامة
ويشارك في هذا الاسبوع - احدى
وعشرون دولة اسلامية عربية -
بجامعاتها ومؤسساتها الاسلامية .
والدول المشتركة هي كالتالي :
١ - دولة اتحاد الامارات العربية
(وزارة العدل)
٢ - المملكة الاردنية الهاشمية
(الجامعة الاردنية بعمان)
٣ - المملكة الافغانية (كلية
الشرية - كابول)
٤ - جمهورية اندونيسيا
(جامعة جاكرتا)
٥ - الباكستان (جامعة لاهور -
جامعة كراتشي)
٦ - دولة البحرين (وزارة العدل)
٧ - تركيا (جامعة اسطنبول -
المعهد العالي الاسلامي بآقره)
٨ - الجمهورية التونسية
(جامعة الزيتونة - كلية الشريعة
واصول الدين)
٩ - جمهورية الجزائر (جامعة
الجزائر)
١٠ - جمهورية السودان (جامعة
ام درمان الاسلامية - كلية الحقوق
بجامعة الخرطوم) .

(و سوريا) .. وكان المقرر ان يكون
الاسبوع سنويا .. لكن لم يطبق
ذلك .
وقد تبنت لجنة القانون بالمجلس
الاعلى للاداب والعلوم الاجتماعية
بالقاهرة فكرة عقد « اسبوع الفقه
الاسلامي » وقد تم ذلك عام ١٩٦١
م في مدينة (دمشق) .
ثم دعا المجلس ايضا الى عقد
« اسبوع الفقه الاسلامي » الثالث ..
وقد تم له ذلك عام ١٩٦٧ م بمدينة
القاهرة .
وهذه اللقاءات تم طبع بحوثها
وتوزيعها على المؤسسات العلمية
والمشتغلين بالقضايا الفكرية ثم دعا
المجلس المذكور الى عقد « اسبوع
الفقه الاسلامي الرابع » .. وقد تم
له ذلك في مدينة « تونس » عام
١٩٧٤ م .
وقد مثل - جامعة الامام محمد
ابن سعود الاسلامية - في هذا اللقاء
العلمي الهادف .. فضيلة الشيخ
محمد بن عبدالله المحجلان - عضو
هيئة التدريس بكلية الشريعة -
انذاك « ووكيل الجامعة حاليا » .
وقد اقترح انعقاد اسبوع الفقه
الخامس بالمملكة العربية السعودية .
وبعد عودة فضيلته رفع الاقتراح عن
طريق وزير المعارف والرئيس الاعلى
للجامعات .. واقترح ان تصدر
الموافقة على استضافة المملكة لاسبوع
الفقه الاسلامي الخامس .
بتاريخ ٢٤-٩-١٣٩٥ هـ - وقد
تحدد الموعد على ان يكون ما بين

جامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية .. تستضيف وتنظم
اسبوع الفقه الاسلامي الخامس ..
ستون عالما من مختلف الدول
الاسلامية والعربية .. يشاركون في
هذا اللقاء العلمي الكبير ..
احدى وعشرون دولة مشتركة
في هذا اللقاء الاسلامي الكبير ..
تستضيف - جامعة الامام محمد
ابن سعود الاسلامية - من سلسلة
نشاطاتها الاسلامية البناءة « اسبوع
الفقه الاسلامي الخامس » .
واود ان اعطى القارئ لمحة عن
تاريخ هذا الاسبوع ، وعما أعدت
- جامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية لاسبوع من جهود
وتنظيمات من شأنها انجاح هذا اللقاء
العلمي ان شاء الله .

● عقد - اسبوع الفقه الاسلامي
الاول - في مدينة « باريس » سنة
١٩٥١ .. وجاء عقده بناء على
توصية صدرت من (شعبة القانون
الشرقي) من المجمع الدولي للقانون
المقارن اثناء اجتماع مؤتمر القانون
المقارن في مدينة « لندن » سنة
١٩٥٠ م .. وقد شارك في هذا
الاجتماع الكثير من المشتغلين بالفقه
الاسلامي المعطاء، والقانون المقارن من
مختلف الدول ومن بينها (مصر)

قَمَّ الأَسْلاَمِي الخَامِس

ام محمد بنت سعود

تواصل جهودها في كلية الشريعة لتنظيم هذا اللقاء العلمي تنظيميا مفيدا ومركزا ولقد دعم مسئولوا الجامعة ... وعلى رأسهم مدير الجامعة الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، وفضيلة وكيل الجامعة الشيخ : محمد ابن عبدالله العجلان .. السكرتارية بكل ما تحتاجه مما يكفل تنظيم هذا الاسبوع تنظيميا يتلاءم مع مكانة المملكة الفريدة بين الدول .

وقد تقرر أن يكون حفل - الافتتاح وحفل الختام في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات .

وسيشترك في هذا الاسبوع عدد من العلماء السعوديين .. من ضمنهم الدكتور : عبدالله الركبان - عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والدكتور - عبد الوهاب ابو سليمان من جامعة الملك عبد العزيز .

كما سوف يشارك من الدول الاسلامية والعربية الاستاذ : محمد كمال بهاء الدين - السكرتير العام المساعد المجلس الاعلى ، والدكتور علي الخفيف - رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق - جامعة القاهرة والدكتور - ابراهيم زيد الكيلاني مساعد عميد كلية الشريعة بجامعة الاردن والدكتور : خليفة بابكر الحسن - رئيس قسم الشريعة بجامعة الخرطوم .

كما أنه سوف يشارك نخبة من رجال الفكر والعلم .

فقد انطلقت منطلقا اسلاميا لبناء الكيان الاسلامي على أسس ودعائم ثابتة تنبع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد شكلت الجامعة - اللجنة العليا - لتنظيم اسبوع الفقه الاسلامي الخامس - .. - وهي مكونة من :-

١ - الدكتور : عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد - عميد كلية الشريعة ، ومدير المعاهد العلمية رئيسا

٢ - الشيخ : صالح بن سعود العلي - عميد شئون الطلاب عضوا

٣ - الشيخ : سعود بن عبدالله الفهيسان - المستشار التعليمي بالجامعة - عضوا

وقد قررت اللجنة العليا تعيين ناصر بن عبد الكريم العقل - المعيد بكلية اصول الدين .. سكرتيرا للاسبوع .

كما قررت اللجنة العليا .. تشكيل لجان تنفيذية من أجل تحديد المسئولين والقيام بالعمل على وجه يتفق مع ما تتمتع به الجامعة من دقة وتنظيم - وأهم هذه اللجان :-

١ - سكرتارية لمتابعة الاعمال .

٢ - لجنة الاشراف على البحوث .

٣ - اللجنة الاعلامية .

٤ - لجنة الاستقبالات .

ولقد هبت هذه اللجان مشمسة عن ساعد الجد .. للقيام بها وكل اليها من مهام جسيمة - والسكرتارية

١١ - المملكة العربية السعودية (جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز)

١٢ - سوريا (جامعة دمشق - جامعة حلب)

١٣ - العراق (جامعة بامداد - جامعة السليمانية - جامعة المستنصرية) .

١٤ - اليمن (وزارة العدل - جامعة صنعاء)

١٥ - دولة الكويت (جامعة الكويت)

١٦ - لبنان (الجامعة اللبنانية - جامعة بيروت)

١٧ - مصر (جامعة الازهر - جامعة القاهرة - جامعة الاسكندرية)

جامعة عين شمس - جامعة اسيوط - جامعة المنصورة - مجمع البحوث الاسلامية - وزارة العدل - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية)

١٨ - المغرب (جامعة الرباط - جامعة محمد بن عبدالله بمدينة ماس)

١٩ - الهند (جامعة عليكرة)

٢٠ - جامعة الدول العربية (معهد البحوث والدراسات العربية)

● ماذا اعدت جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية لهذا الاسبوع ؟

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تعمل جادة من أجل تحقيق ما فيه الخير للامة الاسلامية .. لذلك

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية و

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الإسلامية
الجمهورية العربية السورية
دمشق

المطاب العالية
بزو أندلسي نيند الثمانية

للسنا فظ لن جبرين
أحمد بن محمد بن محمد بن محمد

١٤٠١ - ١٣٣١

الجزء الرابع

في الأناضول ١٣٣٦ - ١٣٧٢

تحقيق

الأستاذ الدكتور محمد صالح

محمد صالح
مدير مركز الأبحاث والدراسات



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الإسلامية
الجمهورية العربية السورية
دمشق

البحران

في تشييد جهات البهران

١ - سنة ١٤٠١ هـ
٢ - سنة ١٣٣٦ هـ

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين

أبوتنا قبا البهران

(١ - ١٣٥)

تحقيق

عنان محمد زور و محمد رمضان الزاوي

مدير مركز الأبحاث والدراسات
مدير مركز الأبحاث والدراسات

التراث الإسلامي



زهدت تلك الشعوب في تراثها المحلي ، وهجرت تقاليدها الضيقة ، وجندت جهابذتها في خدمة تراث الإسلام الذي انعتق من حدود الإقليمية والقومية ليكون تراثا عالميا رشيدا . . ولم تنطفئ شعلته بالرغم من ضياع الكثير من ذلك التراث المكتوب بسبب الفتن والحرائق والحروب فضلا عن سوء الرعاية من وريث مضيع ، او قيم غير مؤتمن ، او سماسة استراق المخطوطات او تشريدتها وتهجيرها . . . واسوا ما لقيه التراث كان من جراء اعتداء الدول الأجنبية على الدول الإسلامية في فترات ضعفها وتخاذلها ، كالتتار والمغول والصليبيين والمستعمرين .

ان التراث الإسلامي من الكتب المخطوطة المصنفة في مختلف ميادين الثقافة والعلوم الشرعية والعربية والإنسانية اعظم ما عرفته البشرية من تراث له تاريخ طويل مجيد ، ويعتبر ثروة هائلة تمثل حضارة الإسلام والمسلمين بصرحها الشامخ الاصيل لتلك الحضارة التي سادت اربعة عشر قرنا ، وقادت مزيجا من الشعوب والامم مختلفا ألوانه والسنة وصهرته في بوتقة واحدة ميسمها (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) وقد نتج عن تلك المساواة المطلقة ان

الفوائد ومشكل القرآن

للسان العلاء الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد السلام
المتوفى سنة ٦٤٤ هجرية

تصحيح
الدكتور سيد رضوان علي (الندوي)
مكتبة دار ابن ماجه - كراتشي

مختصر صحيح مشكل

للجافظ المنذري

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني

البؤلة والمنجارت فيما أتت عليه الشيطان

جمعة
٣-١

رابعة
المنجارت

دار الحديث السعودية - الرياض
١٤٢٧ - ١٤٢٧

ويقدر المختصون عدد المخطوطات العربية الموجودة في العالم هذه الايام بأكثر من ثلاثة ملايين (٣٠٠٠٠٠٠) مخطوط وهي مبعثرة في مكتبات العالم الاسلامي من دول المغرب العربي حتى باكستان ، ومن تركيا حتى الصومال وفي ارجاء اوروبه وامريكا وروسيا والبلاد الاشتراكية التي تحفل بجاليات وشعوب اسلامية كيوغسلافيا بوجه خاص .

وقد راء في النهضة الفكرية والعلمية للعرب والمسلمين ان تنبهاوا الى ما نهذا التراث من شان وقيمة، وبدأت الجهود تبذل فرديا وجماعيا، اهنيا وحكوميا ، لصيانة هذا التراث والاطلاع عليه للافادة منه ، وتجلي ذلك في وسيلتين للوصول الى النتيجة :

— الوسيلة الاولى : جمع هذا التراث المبعثر وايداعه في مكان واحد ليرجع العلماء اليه ، وكان اعظم عمل في هذا المجال تأسيس معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ليقوم بتصوير التراث العربي تدريجيا على الميكروفيلم وجمعه في القاهرة ويضعه تحت تصرف العلماء والباحثين ، وقد قام المعهد بعمله ، ولا يزال ، وجمع الالف من صور المخطوطات من اماكن قاصية من العالم .

— الوسيلة الثانية : فهرسة المخطوطات بدراستها اجماليا واشارات وصف كاشف لكل منها لتيسر الاقبال على الاستفادة منها ولو لم يطلع عليها المعنيون مباشرة .

— والنتيجة المتوخاة مما سبق هي : نشر اكبر قدر من ذلك التراث الذي هو امانته في اعناق العرب والمسلمين ولا تنك ان المراد ليس مجرد طباعته ، بل احراجه ونشره نشرًا علميا محققا حتى يتسنى لجميع الاطلاع عليه بصورة سليمة ومعرفته المؤدية للانتفاع بما فيه من كنوز المعرفة ونتاج العقول ولقاح الفكر الانساني الرشيد ...

وقد كانت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت من الجهات الحكومية السباقة في العالم العربي الى احياء التراث لاسلامي ونشره بمد تحقيقه ومراجعته نشرًا علميا انيقا ، ذلك ان البداية باحياء التراث الاسلامي في الكويت ترجع الى عام ١٩٦٧م حيث صدر في ذلك العام اول كتاب في السلسلة « الفوائد في مشكل القرآن — لعز الدين بن عبد السلام » وفي نفس العام صدر في مصر اول كتاب عن لجنة احياء التراث الاسلامي التابعة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وهو ب « الموطأ برواية محمد بن

الحسن الشيباني » كما عاصر ذلك تقريبا اخراج باكورة التراث الاسلامي في المغرب عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في كتب اهمها « التمهيد لابن عبد البر » وفي العراق الشقيق توالى عن « ديوان الاوقاف » — الاسم القديم لوزارة الاوقاف — عديد من كتب التراث الاسلامي المحقق عن مخطوطات نادرة .. وتتابعست الجهود في السعودية بما اخرجته من التراث الاسلامي كمجموع فتاوى ابن تيمية (وهي مدونة ضخمة) وغيرها والتحققت بالركب دولة قطر اذ نشرت ادارة الشؤون الدينية فيها اولي كتبها في التراث الاسلامي «تفسير مجاهد» وليس الفرض الاحصاء او الاستقصاء بل التنويه بتكاتف الجهود الرسمية للاسراع بالقضاء الاضواء الكاشفة على تلك الكنوز الخبوءة .. حتى غدا الاهتمام باحياء التراث الاسلامي احد الاهداف الاساسية والانشطة الحيوية لوزارات الاوقاف والشئون الاسلامية في اكثر الدول الاسلامية .

واذا توسعنا في الحديث عن التراث على عومه دون تفيد بما يتصل بالثقافة الاسلامية اي ما يدعى بالتميز « التراث العربي » فلا يفوتنا الاشارة بسلسلة « التراث العربي»

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والدراسات



وقع الاختيار على (مختصر صحيح مسلم) للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، وهو من الاعلام المشهورين في العناية بالنسنة والتفرغ لجمعها ودراستها ونشرها ، وحقق الكتاب الشيخ محمد ناصر الدين الالباني . وبأخراج هذا الكتاب القيم سد فراغ مليوس في كتب الحديث بعد ان نشر العديد من كتبه دون ان يكون بينها كتاب واحد يختصر صحيح مسلم ويقره للقراء خفيفا من الاسانيد والروايات المكررة . . زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم .

٤ - ثم جاء في سلسلة التراث دور الموسوعات الحديثة والمدونات الكبيرة للسنة وهي الكتب التي تجمع بين ثنائياها جملة من الكتب تضعها في متناول الباحثين بعد الاجتياز بأوضح الروايات وحذف الاسانيد فكان كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من أشهر المشتغلين بالسنة وعلومها وعلم الرواة وهو صاحب اعظم شروح صحيح البخاري « فتح الباري » وقد قام بتحقيقه علامة الهند المحدث حبيب الرحمن الاعظمي الذي له ماض حافل بالعناية بكتب الحديث وتحقيق مخطوطاته كسفن سعيد بن منصور ومسند الحميدي ومصنف عبدالرزاق الصنعاني المدونه الحديثية التي بلغت ١١ مجلدا وقد بذل جهده في تحقيق المطالب العالية بالرغم من رداءة المخطوطات التي عثر عليها منه وكتاب « المطالب العالية » يدل على موضوعه بقية اسمه « بزوائد المسانيد الثمانية » قد جمع ثمانية كتب من كتب السنة التي يهدف

يدعى « سلطان العلماء » لمواقفه الحميدة من الحكام « وهو من علماء القرن السابع الهجري ومحققه : الدكتور رضوان الندوي » .

وهذا الكتاب يستهدف ازاحة الغموض الذي اكتنف بعض الايات بسبب البعد عن لفته انقضية وضعف التفوق البلاغي لاسلوبه وطرائقه في البيان ، وقد تولى العز بن عبد السلام ايضاح تلك المشكلات التي تبدو ظاهريا لنا مع انها في واقع الامر جلية واضحة (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) . . والكتاب يعتبر من الكتب النادرة قانتي كتب لها البقاء بهذا النشر العلمي .

٢ - وتلا ذلك اخراج كتاب « الجمان في تشبيهات القرآن » للعلامة الاديب البلاغي الناقد « ابن نايقا اليفداي » وقد حقق مخطوطته الوحيدة الدكتور عدنان زرزور والدكتور محمد رضوان الدايه وهذا الكتاب يعني بانصور البليغ التي جرت على اسلوب (التشبيه) المعروف وتتبعها بدقة مع الربط بينها وبين ما هو من بابها من شعر وامثال وحكم وهو في تحقيقه مزيج مثلان من تفسير وادب ولفه . . وهو اول كتاب ينشر في هذا اللون . وقد سبقت الكويت الى اخرجه حيث تكررت بعدئذ العناية بالكتاب فنشر بتحقيق اخر في بغداد وبتحقيق ثالث في مصر .

٣ - ويعد ان اشتملت سلسلة التراث الاسلامي على كتابين يتصلان بالقرآن احدهما يخدم معانيه والاخر يهتم بأسلوبه ونظمه اتجهت الرغبة الى (الحديث) ذلك ان السنة النبوية هي المصدر التشريعي التالي للقرآن الكريم ولا يتم فهمه الا بها لانها بيان له فضلا عن ورودها لتأكيد ما فيه او لانشاء احكام جديدة وقد

التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت منذ عام ١٩٥٩ وكانت حصيلتها الحالية ١٥ مخطوطا فضلا عن المدونة اللغوية « تاج العروس » التي يتطلب اكمالها مزيدا من الوقت وقد عاصرها في ارجاء العالم العربي - وسبقها - فيض زاخر من التراث عامة ، اسهم في نشره معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ودار الكتب المصرية والمجمع اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد والمغرب ووزارات الاعلام او الثقافة في تلك البلاد . . . وفي البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية وخاصة الهند في ولاية (حيدر اباد) ، وتركيا ولا سيما بعد التجديد الديني فيها . وقد ان لنا بعد هذه الامامة الخاطفة بمحاولات نشر التراث المتواترة ان نخص بالحديث رصيد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت في هذا الباب من خلال (ادارة الشؤون الاسلامية) فيها بالرغم من حداثة تاريخ البديسلسلة (احياء التراث) فيها نسبيا ومع الاخذ بالاعتبار ان فترة سكون تخلت اصداها .

نجد انه صدر في سلسلة (التراث الاسلامي) ثمانية كتب بدءا من العام ١٩٦٧ الى العام الحالي والنية متجهة الى تاصيل هذه الفرسة وتعميق جذورها وتوسيع ظلها . . ولعل من المفيد للمطلع والمتتبع استعراض تلك الكتب مع نبذة عن موقع كل منها في الثقافة الاسلامية ومدى الحاجة الى بعثه واخرجه للناس . . .

١ - « الفوائد في مشكل القرآن » مؤلفه : العلامة النقيه الاصولي عز الدين بن عبد السلام - الذي كان

الإسلام

برنامجا لحشد فهارس المخطوطات — وما أكثرها — ثم الانتقاء منها للحصول على صور للمخطوطات النادرة على ميكرو فيلم بالتعاون مع جامعة الكويت ومعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، ومن الجدير بالذكر ان زيارة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ليوغسلافيا ومدينة سراييفو المعروفة بفناها بالمخطوطات العربية وضعت إحدى اللبئات للتعاون في هذا المجال حيث جلب معه فهارس المخطوطات الإسلامية في مكتبة خسرو بك وستعمل الوزارة على طباعة ما يقع عليه الاختيار من المخطوطات النادرة منها في القريب ان شاء الله .

هذا والامل بالله كبير في ان يبارك الله الجهود ويحقق الامال لآخراج هذه الكنوز من تراثنا الإسلامي المجيد الذي يشهد بعظمة هذا الدين وخلود هذا التراث على مر الزمان وتعاقب السنين والايام .

ونسأل الله ان يوفق المسلمين وخاصة الشباب للاعتراف من مناهل الإسلام العذبة وعلومه الفياضة التي عم خيرها الدنيا بأسرها واستفادت منه أوروبا في عصورها المختلفة حيث قام المبشرون والمستشرقون بشراء بل وسرقة هذه النوازل النفيسة في غفلة من المسلمين عن تراث السلف الصالح من العلماء الأفاضل الذين فجروا ينابيع المعرفة وأثروا الإنسانية بعلومهم المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن التأمل في الكون والإنسان والحياة .



والوان الثقافة الإسلامية الأخرى — بعد القرآن والحديث أنذين حفلت السلسلة بما يتصل بهما — وذلك كالفقه الإسلامي المقارن والسيره النبوية والصحابة والاداب الشرعية فضلا عن كتب في العقيدة الإسلامية . وربما يكون الكتاب التاسع في السلسلة « الزاهر » في تفسير غريب الالفاظ التي تدور في كتب الفقه وهو من تأليف العلامة اللغوي المعروف الامام الأزهرى صاحب المعاجم الكثيرة التي استمدت منها انقواميس اللغوية المتدولة وهو كتاب اشتمل على الفقه واللفه وغيرها .

وان ادارة الشؤون الإسلامية تعزم تعميق هذا الجانب الحيوي من نشاطها باستكمال الأمور التي تشد ازره ويتطلبها نجاحه .. ومن خططها التي بدأت ببعضها استقطاب المخطوطات الموجودة في الكويت لانقاذها من الضياع والتبديد حين تنتقل من عالم حفيظ عليها الى من لا يقدرها قدرها وفي مكتبة الوزارة التي هي احد اقسام ادارة الشؤون الإسلامية جناح مخصص للمحفوظات ينيف عدد مجلداته عن ٥٠٠ مخطوط قيم ومعظمه مما احتضنته المكتبة وأعدت له العناية المطلوبة التي تعسر على الأمراد (ولا بد من كلمة ترحم وشكر لنشيخ عبد الله الديحان وورثته الذين احسنوا صنعا بتقديم مخطوطاته التي خلفها الى مكتبة الوزارة) وهناك مئات الافلام المصورة لمخطوطات قيمة حصلت الادارة على صورها من خزائن المخطوطات في تركيا والمدينة المنورة والقاهرة ودمشق وحلب (من المكتبة الظاهرية والمكتبة الاحمدية) وقد أعدت ادارة الشؤون الإسلامية

مؤلفها الى جمع كل ما وصله من الاحاديث ويرتبه بترتيب الصحابة الرواة ويسميه « مسند » وتلك المسانيد الثمانية قد ضاع اكثرها او نقص فآخراج هذا الكتاب « المطالب العالية » بمثابة احياء لها وحفاظ على الاحاديث التي تضمنتها والكتاب استغرق اربعة اجزاء تقارب صفحاتها التي صفحة في اخراج انيق مشرق ومثل هذا العمل لا تنهض به الا المؤسسات التي لها ماض طويل في عالم النشر والاخراج .

وبعد الكتاب السابق باجزائه الاربعة التي اخذت في السلسلة الارقام ٤ و٥ و٦ و٧ وقع الاختيار على نشر كتاب يشتمل على الاحاديث المتفق على صحتها من كل من الامام البخاري في صحيحه والامام مسلم في صحيحه وكان هذا الكتاب « اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان » وقد جمعه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي — المعروف بعنايته بكتب السنة مخرسة واخرجا وراجعه الدكتور عبد الستار ابو غده مع اضافة مقدمة علمية له وصنع فهارس ميسرة لاستخراج احاديثه .

والكتاب يعتبر صورة مصفرة للصحيحين الذين هما من عيون التراث الإسلامي الاصيل ونشر ما يتصل بهما يعتبر ضرورة اسلامية لصد الحملات المسعورة السفارة او المقنعة على الصحيحين وخاصة صحيح البخاري ، لا لامر ذاتي بل لكونها رمزا للسنة فائظمن فيهما مدرجة للتشكيك في السنة وهو ما دأب عليه بعض المستشرقين واشياعهم .

هذا وتوجه النية انى ان تكون الكتب القادمة في سلسلة التراث الإسلامي منتقاة من علوم الشريعة

التزليج على الجليد

أم

الانصراف عن القضايا الأهم

● ان الحكومة تقول : انها ترصد شيئاً من عائدات النفط للاجيال القادمة فهل يتفق التبذير في التزليج مع سياسة - احتياطي الاجيال القادمة ؟

● ان الحال التي تعيشها أمتنا لا تسمح بترف التزليج على الجليد . فالقدس محتل . والارض العربية محتلة . والعدو ينقض بين الحين والآخر على جنوب لبنان . فيدمر ويقتل . و . و . وهموم لا آخر لها .

فهل من اللائق أن نتزليج على الجليد بينما العدو يعد شبابه للتزليج أو للهبوط المظلي في أرضنا ؟

● من الملاحظ أن مجالات الترف تتزايد في الكويت . فبعد النوادي البحرية وغير البحرية التي يحصل فيها ما يينكره كل مسلم غيور . جاءت حكاية التزليج هذه ؟

وغير مستبعد أن تتحول هذه اللعبة الى ساحات لرقص الباليه كما يحدث في البلاد الاجنبية .

خاصة وان الذين قلدوا في التزليج سيسعون الى التقليد الكامل بمعنى أنهم سيطالبون غدا بالرقص وغير الرقص .

ان الحكومة مدعوة الى اعادة النظر في هذه المشروعات . والى العدول عنها .

والعدول عن شيء فاشل يعتبر قرارا شجاعا ومكرمة تدل على الحرص الشديد على حاضر بلدنا ومستقبله .

هناك تخطيط لإقامة مشروعين للتزليج على الجليد .

ولاول وهلة يدرك المرء أن الكويت ليس بلدا جليديا . وهذا الادراك يفضي الى حقيقة أخرى هي : أن هذه المشروعات ستعتمد الى صناعة الثلج محليا بكميات ضخمة حيث أن التزليج لا يكون على لوح ثلجي طوله نصف متر .

وهذه الكميات الضخمة من الثلوج تحتاج الى أموال طائلة . ونفقات باهظة .

ونحن نستغرب انفاق الاموال في مثل هذه المشروعات وذلك لاسباب عديدة .

● ان التفكير في هذه المسائل ناتج عن تقليد مطلق للغرب -

● ان هناك مجالات شتى - أكثر أهمية تحتاج الى الانفاق .

الصناعات المدنية

الصناعات العسكرية

دعم البحوث العلمية . ابتداء من دراسات البيئة . الى علم الذرة .

اخواننا في العالم العربي - الاسلامي يحتاجون

الى دعم مالي . لكي يواجهوا الحاجات الاساسية ولكي يحموا دينهم من هجمات التنصير . ويحموا

استقلالهم من التبعية للقروض الاجنبية .

فكيف يحصل الانصراف عن هذه القضايا الأهم في سبيل ترف التزليج ؟

في الهدفت

مجرمون نحن ان ظننا أن للعربي ديننا •
 عم يبحثون في رحلاتهم هنا وهناك ؟ أعن
 سلام دائم وعادل ؟ •
 هذه خرافة فلن يكون هناك سلام دائم وعادل
 بين المسلمين ويهود • انها عداوة باقية الى أن
 تقوم الساعة ولن تمى هذه الحقيقة الا اذن
 واعية •

ان السلام يا هؤلاء لا يتم عن تشاور في
 جنيف أو في غير جنيف وانما يتم عن تراض •
 واليهود ومعهم النصارى الذين ظاهروا على
 اخراجنا من ديارنا لن يرضوا عنا أبدا • لن
 لن يرضوا عنا لو تنازلنا عن كل فلسطين ولن
 يرضوا عنا لو سلمناهم البلاد من النيل الى
 الفرات ولا لو أعادنا يهود العرب الى بلاد
 العرب ، لن يرضوا عنا حتى لو انسلخنا من
 ديننا وهجرنا كتابنا ونبذناه وراء ظهورنا ••
 شرط واحد للرضا يضعونه ولا يرضون
 بدونه أبدا هذا الشرط هو — ولن ترضى عنك
 اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم •• وغابت
 هذه الحقيقة عن القادة لانهم عن ذكر ربهم
 معرضون ولا هوأئهم متبعون

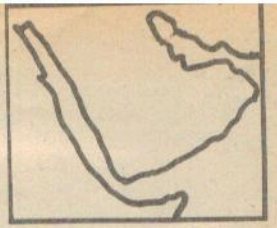
يا أيتها القيادات الشائخة تنازعتم في الامر
 ففشلتم وذهبت ريحكم ولن تفلحوا أبدا وما
 عليكم الان الا أن تخلوا السبيل لأولئك الذين
 صلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله
 فان المخلص هو الاسلام والخلص في يد
 رجاله المخلصين الاوفياء •

ابن بطوطه

تبدد حلم جنيف المنكود وانتاب المنطقة
 كلها ركود وخيم عليها سكون وخابت امال من
 يبحثون التحرير وهم تعود حيث يابى العدو
 منعهم حتى القليل الذي هم به راضون •
 وبدأت تتجمع في سماء المنطقة غيوم داكنة
 تومض بالبروق والرعود ونرى أولى الامر
 فينا سكارى وما هم بسكارى ولكنهم من
 شدة الصدمات حيارى واذا سألت رجال الارصاد
 فسيقولون أن الرياح الموسمية بدأت تأخذ
 اتجاهها مغيرا تماما الى جهة الشمال حيث
 المرتفعات والمنخفضات ويتوقع أن تتعرض
 المنطقة الى عوارض وكوارث لم تكن في الحسبان
 ان العلة أصلا أن قادتنا يبنون كل مواقفهم
 وسياستهم على الظن وما ظنوا أن الظن لا يغني
 من الحق شيئا •

ظنوا في الماضي أن روسيا نصيرة الشعوب
 وقائدة التحرير في العالم ستقف بجانبهم
 تناصرهم وتشد من أزهم ، وعلى هذا الظن
 الاثم حارب الحاكم السابق دين الامة وزج في
 السجون أظهر شبابها وعلق المشانق لقادة فكرها
 وأتى بجيش الاحتلال الروسي تحت اسم
 — الخبراء — ووضعت مطاراتنا تحت تصرفهم
 لينقلوا العتاد والسلاح للهند ليحارب أخوة
 الاسلام الذين وقفوا معنا في السراء والضراء •
 وبدلا من أن يولوا وجوههم شطر قبلتهم
 ولوها شطر واشنطن ووضعت كل الاوراق بعد
 سحبها من روسيا في يد رجل البيت الابيض
 التقى الورع الذي يتعلم منا •

مجمع الجزيرة والخليج



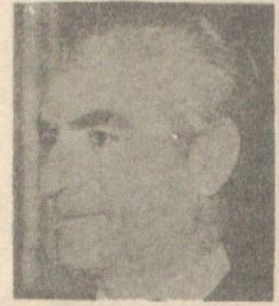
الا انه اضاف ان ايران تعرف ما تفعل
وانها لن تنفق نقودها هباء .

وفي وقت سابق حذرت ايران
الامريكيين من انها ستتجه الى مصادر
اخرى فيما اذا اوقفت الولايات
المتحدة الامريكية هذه الصفقة . وقال
الجنرال حسن الذي كان يتحدث في
مؤتمر صحفي في طهران ان ايران
اشترت تسع عشرة طائرة مقاتلة من
طراز اف - 16 من الولايات المتحدة
الامريكية وان محادثات لشراء مائة
واربعين طائرة اخرى جارية الان .
لندن

٢٦ نو القعدة ١٣٩٧هـ
٨ - ١١ - ١٩٧٧ م

اكذت ايران شراءها لسبع
طائرات متقدمة من طراز بوينغ ٧٠٧
من الولايات المتحدة الامريكية وتحمل
كل من هذه الطائرات جهاز رادار
معتد .

غير انه ليس من الواضح فيما اذا
كانت الاجهزة الالكترونية المعقدة
بدرجة اكبر ستكون ضمن هذه
الطائرات . ورفض الجنرال حسن
نائب وزير الحربية الايراني رفض
القول فيما اذا كانت هذه هي القضية



التسليح
الاييراني

نتائج زيارة وزير الداخلية السعودي لاسيران

واعرب الدكتور اصفهاني في ختام
تصريحه عن استعداد وزاره الداخلية
الايرانية للتعاون مع المملكة بشأن
ما يحمله الامر نايف من دعوة
الى تقرب القوتين الجنائية لتتفق
مع التشريعات الاسلامية .

ومن جهة اخرى صرح
الشيخ ابراهيم بكر سفير المملكة في
ايران بان الزيارة التي يقوم بها
الامر نايف بن
عبد العزيز وزير الداخلية لايران
تهدف الى تداول الآراء والافكار
وتبادل المعلومات ودراسة افضل
الاسل لتزادة التعاون والتفاهم بين
المملكة وايران في جميع المجالات
وخاصة مجال الامن الداخلي والقضاء
على الجريمة . وقال ان هذه الزيارة
ستعمل على تطوير وتعزيز العلاقات
القائمة بين البلدين .

الرياض

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧هـ
٥ - ١١ - ١٩٧٧ م

لجلالة الاميرطور محمد رضا بهلوي
شاه ايران خلال مقابلته له
اكذت
اهمية استقرار واستتباب الامن في
المنطقة وتعزيز التعاون القائم بين
المملكة وايران .

واضاف الدكتور اصفهاني
يقول ان مقابلة
الامر نايف
الشاه سوف تعمل على تقوية
العلاقات بين البلدين المسلمين خاصة
ودول المنطقة عامة . وأشار الى ان
الشاه اكد لسو الامر نايف
خلال المقابلة اهمية تعزيز العلاقات
بين البلدين واستعداد ايران للتعاون
مع المملكة في كافة المجالات كما انه
تم خلال المقابلة توضيح جوانب هذا
التعاون .

واكد وزير الداخلية الايراني علي
وجوب التنسيق والتكاتف بين دول
المنطقة لمنع الحركات الهدامة ورحب
بأي اقتراح لمعد مؤتمر لوزراء داخلية
الخليج .

صرح الدكتور اسد الله
اصفهاني وزير الداخلية الايراني بان
وجهات النظر بين المملكة السعودية
وايران متشابهة وخاصة فيما يتعلق
باستمرار الامن واسبابه في المنطقة
وكذلك بالنسبة لاستغلال السرقات
الطبيعية وخاصة البترول .

واكد
في تصريح لوكسالة
الانباء السعودية ان موقف ايران من
مشكلة الشرق الاوسط واضح
ومعروف وينص على ضرورة انسحاب
القوات الاسرائيلية من الاراضي
العربية المحتلة عام ٦٧ وضمان
الحقوق الوطنية المشروعة للشعب
الفلسطيني . وقال ان الرسالة التي
ابلفها الامر
نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية

دبابات ليوبارد للسعودية

اعلنت مجلة (ميدل ايست ريبورتر) نقلا عن بعض رجال الاعمال المطلعين ان جمهورية المانيا الغربية على استعداد لبيع دبابات - نطراز (ليوبارد) للمملكة العربية السعودية .
وتعد - ليوبارد - أكثر انواع الدبابات فعالية . وازافت المجلة ان المفاوضات تجري حاليا في طي الكويتان من اجل بيع عدد من تلك المعدات للمملكة العربية السعودية . كما ذكرت المجلة ان هلموت شميدت المستشار الالماني قد تلقى بالترحاب الطلب السعودي كتعبير عن الامتنان للدور الذي لعبته المملكة العربية

السعودية في مسألة (طائرة شركة لوفتهانزا) التي اختطفت الى مقديشيو .
وذكرت - ميدل ايست ريبورتر - ان السعودية كانت قد شاركت في اقتناع الرئيس الصومالي سياد بري في السماح للكوماندوز الالماني باقتحام طائرة الشركة الالمانية المختطفة الى مطار مقديشيو يوم ١٧ اكتوبر الماضي .

٥ - ١١ - ١٩٧٧ م
٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

استياء إيران و التعاون الخليجي

وكالة الانباء الفرنسية

٧ - ١١ - ١٩٧٧ م

أكد مصدر دبلوماسي ان دولة الامارات العربية المتحدة وايران قد ابرمتا اتفاقية تتناول تبادل المعلومات الخاصة بالامن . ووضحت ان الاتفاقية التي وقعها شاه ايران والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خلال الزيارة التي قام بها الشيخ زايد مؤخرا لايران تنص بصفة خاصة على تبادل المعلومات حول الأنشطة الارهابية وانشطة الحركات « اليسارية » في المنطقة .

واضاف المصدر ان مسألة الامن في دول الخليج كانت محورا للحوادث التي جرت بين شاه ايران والشيخ زايد ، وفي هذا الصدد اعرب شاه ايران بصفة خاصة عن استيائه لعدم دعوة بلاده للاشتراك في اجتماعات الدول المطلة علي الخليج . وقال شاه ايران للشيخ زايد « انه ليس من مصلحة دول الخليج ان تترك ايران ، التي تعد من اكبر الدول في المنطقة ، بعيدة عن المباحثات التي تجري حول الامن والتعاون » .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٧ - ١١ - ١٩٧٧ م

صنماء ان هؤلاء الضباط هم من المقربين الى المقدم الحمدي .
وذكرت الصحيفة ان جنث الضباط وضعت في مشرحة مستشفى الكويت في صنماء ولم تسلم الى ذويها دفعة واحدة (كي لا يثير ذلك ضجة في الاوساط الشعبية) .

وقالت الصحيفة ان عملية اغتيال المقدم الحمدي (كانت تطبخ على نار خفيفة لكن استعجل تنفيذها عشية سفر المقدم الحمدي الى عدن) واستطردت الصحيفة تقول ان سبب الاستعجال يرجع الى ان المقدم الحمدي كان سيعلم وحدة بلاده مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وقالت الصحيفة ان اشتباكات متقطعة وقعت على حدود الجمهوريتين اليمنيتين في منطقة تعطبة .

وكالة انباء رويتر

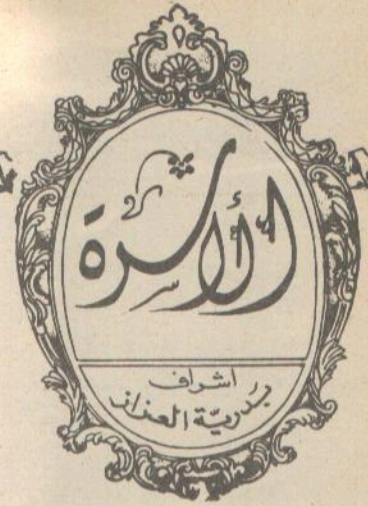
٥ - ١١ - ١٩٧٧ م

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

آفاق جديدة لقضية مقتل الحمدي

تالت صحيفة الكفاح

العربي المؤيدة لليبيا اليوم ان ١٥ ضابطا من كبار ضباط القوات المسلحة اليمنية قد قتلوا اضافة الى المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة اراحل في الجمهورية العربية اليمنية وشقيقه في الشهر الماضي .
وقالت الصحيفة في نبأ لها من لندن نسبته الى يمينين قادمين من



شعارنا « من عمل صالحا
من نكر أو انشى وهو
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة •
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون »

شعارنا

اوقفوا هذا التحدى..
والا فارتواجرى من الله ورسوله

كلمة
الأهلية

اولا : انعدمت عنده المبادئ فلم يعد يؤمن
بأي كان حتى مبدا كونه انسانا •
ثانيا : يظهر - والله أعلم - انه انسان
يعاني من مشكلات اخلاقية حاول اسقاطها على
الآخرين ، او الصاقها بالآخرين ، وهذا ما يعرف
بعلم النفس بعملية الاسقاط •
ثالثا : يتضح من عمله انه انسان بلغ من
التفاهة مبلغا جعلها مصدرا للتكسب •
رابعا : الى جانب هذا وذاك فهو انسان
جاهل بكل معنى الكلمة ، ولكن اراد ان يعوض
التقص الذي يعانيه فلجا الى امور رأى انها
سوف ترفعه الى مصاف ذوى العقول المفكرة
والمنتجة فظهرت جهله •
خامسا : ملاحظة اخرى على نفسية هذا
المتعدى على شرع الله ، ان صدره ليجيش بالحق
والحسد لصاد الله الذين اتضح لهم الطريق
الصائب فمشوا فيه ••
سادسا : هو انسان لم يعد للقيم الانسانية
موضع في نفسه ، فهو في شك وريبة •
هذا بالنسبة لمن افترى على عباد الله ولكن

نشرت جريدة السياسة في عددها ٣٣٥٤
السنة الثانية عشرة الصادر يوم الجمعة في
نوفمبر صورا تهزا من خلالها بالمتحجبات
وبمن عرف طريق الله من الشباب فسلكه ولم
يصل الامر فقط الى درجة الاستهزاء وانما
تعداه الى درجة الافتراء • فهذا المفترى وانما
دفعته نفسه الامارة بالسوء ليرسم صورة لرجل
مؤمن يشك بانسانية مؤمنة حين يطالبها باجلاء
الامر بالنسبة لشعرة وجدت على كتفها • الم
يعلم ذلك المتبجح ان المؤمن ابعد ما يكون عن
الشك في علاقاته مع الآخرين ، وهذا المبدا
استقاه من عقيدتنا الاسلامية الواضحة فالله
يقول : يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم •

ويمكن ان نحلل نفسية هذا الانسان الذي
لم يتجرا على افراد وانما تجرا على رب
العالمين حين سخر من شرع الله •

ركن الطفل

كيف تصلحين دلاك طفلك

بقدر ما تبكرين في ادراك المشكلة بقدر ما يسهل عليك معالجتها الا ان الامر يتطلب كثيرا من الارادة وقليلًا من القسوة وتحقيقًا لهذه النتيجة ينبغي ان تتذكري دائما ان تدليل طفلك على المدى الطويل يعود

عليه بالضرر اكثر مما يعود عليك انه يجعل منه ولدا شادا .. لذا فان تقويم اعوجاجه هو خدمة لمصلحته .. ضمي برنامجا لنفسك يفرض عليك انجاز اعمال منزلية او غير ذلك من الاعمال في معظم اوقات يقظته وليكن هذا البرنامج مكتوبا اذا لزم الامر انصرفي الى انجاز هذه الاعمال بهمة شديدة كي تخلقي انطبعا لدى طفلك ولديك انت نفسك بان ما تقومين به من اعمال هو ذو اهمية خاصة وعندما يأخذه الاضطراب ويروح يد اليك ذراعيه

اشرحي له بطريقة ودية ولكن لا تردد فيها بانه يجب عليك انجاز العمل الذي تقومين به قبل حلول المساء ولو انه لا يفهم الكلام الا انه يفهم نبرة الصوت ، لازمي عملك ، ان الساعة الاولى من اليوم الاول هي اصعب الاوقات ويحسن في بعض الحالات ان تحجب الام نفسها عن نظر طفلها وان لا تتحدث اليه الا قليلا فينصرف الطفل الى الاهتمام بامور اخرى وعلى نقض ذلك يحسن في حالات اخرى ان يشاهد الطفل امه على الاقل وان يسمعها تتحدث انيه ولو انها لا ترفعه الي حضنها وعندما تحضرين اليه دمية وتدريبينه على استعمالها او عندما تقررين انه حان الوقت للملاعبة اجلسي قربه ودعيه يتسلق على ذراعيك اذا شاء ذلك ولكن لا تنهضي للسير به في ارجاء المنزل فاذا كان جلوسك معه على الارض فانه سيعمد الى الحبو مبتعدا عنك عندما يتبين له في النهاية انك لن تنهضي للسير به اما اذا نهضت للسير به فانه سيعود للصراخ بكل تأكيد في اللحظة التي تتخلين عنه من جديد اما اذا استمر اضطرابه طيلة جلوسك الي قربه متطلبا انهاضه فتظاهري بان عليك القيام بعمل ما وانصرفي الي انجازه بكل هممة ونشاط .



ما هو موقف الصحيفة او الجريدة التي فتحت ابوابها على مصراعيها ليدون فيها هذا المتبحر ما يشاء وما يحلو له وفي نفس الوقت جعلت الصفحة المقابلة لهذا الافتراء الصفحة الدينية التي يسجل فيها ما اراد الله عز وجل وامر ، فماذا ، فماذا وراء ذلك ؟

١ - هل يعني ان امور الدنيا شيء وامور الاخرة شيء اخر كما يعتقد البعض ام يعني باننا اذا ما وضعنا رغباتنا وشهواتنا تسيرها اهواءنا في صفحة وجعلنا في الصفحة المقابلة لها اوامر الله تبارك وتعالى ونواهيه لعباده فان هذا سوف يعمل على تقليل قيمة الدين في نفوس الاخرين والقضاء عليه . ليحملوا لنا التمتع بنزواتنا ورغباتنا وشهواتنا دون ان يكون هناك رادع يحد من هيجانها وجموحها .

ام يعني ان الجريدة والقائمين عليها يعانون من تناقض في حياتهم وازدواجية في ميولهم ، فيأخذون هذه الاراء والرغبات وتلك دون تعقل او وعى .

ان الجيل المؤمن بربه لم يعد جيلا مضللا يعرض عليه فيستسلم دون رفض او حتى ابداء راي وانما هو جيل لا يقبل الوقائع والاقوال الا بعد ان يعرضها على شريعته فيحلها ويقارن ويناقش ومن ثم يستخلص المواقف .

ام عدى



دراسات في قصصنا يا المرأة الحلقة الثالثة

تابع عواقب الاختلاط

٧ - ظلم المواليد والأطفال

ان المجتمع المختلط الماجن الاباحي الملحد المشغول بالملذات والشهوات الحيوانية الدنيئة لهو اشد المجتمعات واقسامها على المواليد والاطفال ، واكثرها بهم تفریطا واهمالا فالمولود محروم الثقة من ابيه لمخالطة امه غير ابيه ، فهو محروم من حب الابوة ورعايتها ، قد تحضنه المستشفيات فور ولادته وتربيه على ايدي ممرضات لتقوم عبثا بدور الامهات لانشغال امه بالوظيفة والعمل والمهمل والمراقص ، فهو محروم من عطف الامومة وحنانها ، محروم من حياة الاسرة المترابطة فليس هناك اب ولا ام ولا اخ ولا اخت الى جانب ذلك تكون هذه المستشفيات موبوءة بالامراض الوراثية وامراض المجتمع المختلط فهو معرض للاصابة بتلك الامراض منذ ولادته وبالتالي فهو محروم من الحياة الصحية اللائقة الى غير ذلك من انواع الحرمات والظلم الامر الذي يجرح الفؤاد حزنا واسى .

٨ - شقاء الرجل والمرأة على السواء

كلا من الرجل والمرأة لايجدان الحياة الهادئة الوفية ، والعيث السعيد الرغيد الا في الحياة الزوجية المستقيمة والعيش العائلي الكريم ، وهذا الامر يكاد يكون معدوما في المجتمع المختلط فالرجل يعود الى المنزل بعد عناء العمل ينشد الراحة والهدوء ، فلا يجد سوى ملابس مبعثرة واواني متسخة ، واثاث مغطى بالغبار ، والسبب في ذلك ضيق الوقت لدى المرأة فهي لديها عمل اخر خارج منزلها وهي لذلك ليست احسن حالا من الرجل بل قد تكون اسوأ حالا منه فهي الى جانب تعبها وجهدها وارهاتها خارج المنزل تأتي لتكمل عملها الثاني فلا تعطيه الا انقليل من جهدها ، وبهذه الصورة نجد المرأة في شقاء دائم يشاركها في هذا الرجل .

٩ - الاساءة الى المرأة بالذات

فالمرأة حين تخرج الى العمل فانها تعمل لدائها وابدأ الى جذب الانظار اليها وادارة الرؤوس لها فان كانت افضل من الاخريات تكبرت عليهن ، وان كن افضل منها حسدتهن وهذه امراض خطيرة في النفس وآفات مضعفة للعقل بالاضافة الى اهتمامها بسفاسف الامور من تصفيف للشعر الى تخفيف وزن الى زيارة محل خياطة اكثر من مرة في الاسبوع ، وهذا مضيعة للوقت ، ومكلفة للمال واهمال للبيت ، علما بان خروجها متبرجة متزينة مخالطة للرجال ، يعرض عفافها وعرضها للاذى والسوء والفحشاء ، خصوصا من قبل الاشرار والسفهاء ، فان وافقت معهم دمرت تبيتها ، وهدمت اسرتها ، وخانت زوجها ، وان مانعتهم عرضت نفسها للتمهم والظنون والريب .

١٠ - الانهيار الخلقي الشامل

وفي المجتمع المختلط ينتشر الكذب وانخداع ، والفش والخيانة

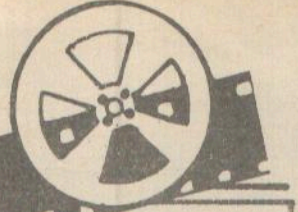
وتتفشى العادات الخبيثة ، والمعاملات السيئة ، وتتعاظم المحرمات بصراحة ووقاحة وينعدم الحياء والحشمة ، ويموت الاحساس والنخوة ، ويخيم على المجتمع الانحلال الفكري ، ويصاب بالانحراف النفسي ، والضعف البدني ، وتتنهش الانانيات وتساء حاله ، ويثقل وباله ، وينحدر الى الهاوية الشقاء ، وواهية الفناء .

١١ - شقاء الروح والقلب

فكما ان الجسم يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويشد وغذاؤه الطعام والشراب والهواء وكما ان العقل يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويعي ، وغذاؤه القراءة والتعليم والبحث والتجربة ، كذلك الروح تحتاج الى غذاء وتربية حتى تقوى وتطيب وغذاؤها معرفة الله ، والايمان به ، وعبادته بالصلاة والصيام والذكر والتلاوة ، والدعاء والتضرع ، والتفكير والتدبر ، ومجالسة الاتقياء والصالحين ، والعلماء والمؤمنين ، ولما كان المجتمع المختلط في غفلة عن الله والايمان به والتصديق برسله ورسالاته ، وفي سهوه عن هذه الشعائر والعبادات وهذه القيم والمفاهيم ، وهذه المعاني والمثل نتيجة لحياة المادق والترف والشهرة والخمر ، لذا فهو محروم من غذاء وتربية الروح والقلب ، والمحروم من هذا شقى في روحه وقلبه ، وشقى الروح والقلب شقى الحياة الدنيا والاخرة ، ولو انك اطلمت على الاحصاءات المذهلة ولحقائق والحوادث المجمع التي تنشرها الدول المختلفة عن الجرائم المتنوعة التي تقع وتحدث في مجتمعاتها لاسباب نافهه واحيانا بلا اسباب ، هذا نتيجة للقلق النفسي والاضطراب العصبي والضييق الصدري لدى تلك المجتمعات لعرفت حقا وعلمت يقينا ان شقاء الروح والقلب شقاء للحياة والبدن !

يتبع في العدد القادم
(الامراض الناجمة عن الاختلاط)

شروط الأخبار



احتجاج إيراني وزيارة النساء الى أمريكا

قام فريق من الطلبة الإيرانيين الذين يحتجون على الزيارة التي تقرر ان يقوم بها شاه إيران الى الولايات المتحدة قام أمس بمظاهرة عند النصب التذكاري لجرس الحرية في مدينة فيلادلفيا . وقد قيد خمسة من المتظاهرين انفسهم بسلاسل حول الجرس الذي يعتبر رمزا للثورة الأمريكية التي اندلعت عام ١٧٧٦ وقد قطع فريق التنازعات الأمريكي السلاسل ونبه المتظاهرين الى ضرورة مفادرة المكان ، ولم يجر اعتقال احد . ويعتزم شاه إيران زيارة الولايات المتحدة في الخامس عشر من الشهر الجاري . وزعم ناطق بلسان الطلبة ان هناك مائة الف سجين سياسي في إيران واتهم بان عددا كبيرا منهم قد يتعرض للتعذيب .

صوت أمريكا

٢٤ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
١١ - ٦ - ١٩٧٧

موافقة اسرايلى تفتح باب الأمل في السلام المزعوم

اعلن مستشار النمسا الدكتور برونو كرايسكي ان شعور بريمز رئيس حزب العمل الاسرائيل وافق على اقتراحه عقد لقاء عربي اسرائيلي في فيينا في شهر فبراير تحت رعاية منظمة الاشتراكية الدولية .

وقد وردت اقوال الدكتور كرايسك هذه في تصريح ادلى به لصحيفة تصدر في فيينا .

٥ - ١١ - ١٩٧٧ هـ
٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ



وزير خارجية كندا : لدى السادات فكرة سرية تحظى بموافقة إسرائيل ؟؟؟

بشان تمثيل الفلسطينيين واصاق
ان الفكرة سرية ستحتاج الى
اتصالات اضافية .
اذاعة العدو

٢٥ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
٧ - ١١ - ١٩٧٧ هـ

الاجتماع : بعد يومين من تصريح
وزير خارجية كندا نشرت
« السياسة » الكويتية خبرا عن
استعداد الرئيس السادات للذهاب
الى دولة العدو ، ... واليك الخبر .

السادات : انا مستعد
للذهاب الى اسرائيل

اعلن الرئيس المصري في خطاب
له ليته الاربعاء الماضي امل مجلس
الشعب « استعدادة لبذل أقصى
الجهود من أجل السلام ومواجهة
قادة اسرائيل ومناقشتهم ولو في
الكنيسة ذاته » .

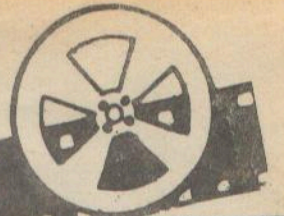
قال وزير خارجية كندا ان لدى
الرئيس المصري انور السادات فكرة
للتغلب على مشكلة تمثيل الفلسطينيين
في مؤتمر جنيف .

وقد ادلى الوزير بهذا التصريح
للمراسلين الكنديين الذين يرافقونه في
مهمته الحالية بالقاهرة .
واضاف ان خطة الرئيس المصري
يمكن ان تحظى بموافقة جميع
الاطراف المعنية .

وكان الوزير الكندي قد اجتمع بكل
من الرئيس المصري انور السادات
ورئيس الوزراء المصري ممدوح
سالم . واعرب عن اعتقاده بان
الانطباع الذي حصل لديه في مباحثاته
مع الرئيس السادات هو ان مؤتمر
جنيف يمكن ان ينعقد خلال شهر
كانون الثاني المقبل .

ورفض وزير خارجية كندا ان يبلى
بتفاصيل عن فكرة الرئيس المصري

شؤون الأخبار



مع توصيات مؤتمر علماء
المساحين

وضع دستور إسلامي

أوصى مؤتمر علماء المسلمين في
فترته الثانية بان يقوم الأزهر الشريف
ومجمع البحوث الإسلامية بوضع
دستور إسلامي ليكون أمام أئمة
تريد أن تأخذ بالتشريعة الإسلامية
منهاجا نحيانا... وان يدعو
الأزهر لاجتماع طارئ لمؤتمر علماء
المسلمين فور الانتهاء من وضع
هذا الدستور لمناقشته وأقراره..
وطالب المؤتمر في توصياته التي
أصدرها بتعميم التربية الإسلامية
في جميع مراحل التعليم بالمدول
الإسلامية وان تقوم مناهج التربية
الدينية على مواجهة مشاكل البيئة
المعاصرة.

أبناء الشرق الأوسط

٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٩ - ١١ - ١٩٧٧ م

.. وقال البيان ان عصابة من القنطة
قامت باطلاق النار على المقدم رباح
قرب مستديرة المطار في بيروت مما
ادى الى « استشهاده » . وذكر
البيان ان التحقيقات الاولية في هذه
الجريمة دلت على مسؤولية الاجهزة
التابعة لقيادة فتح عن هذه الجريمة
وهي ذات الاجهزة التي اغتالت في
العام الماضي المقدم مصطفى أبو
دبوسه والمقدم موفق هاشم الماضي.
واكد البيان ان رئاسة اركان
جيش التحرير الفلسطيني لن تتهاون
في تعقب الجناة وفي تقديمهم للمحاكمة
ليلقوا جزاءهم العادل .

رويتر

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٨ - ١١ - ١٩٧٧ م

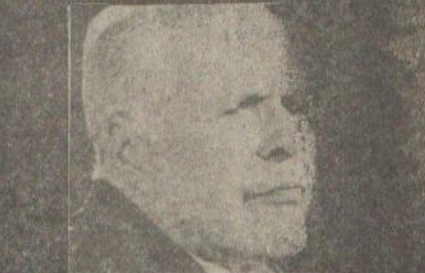
المجتمع : لم تؤكد صحة معلومات
بيان رئاسة اركان جيش التحرير
الفلسطيني حتى الان ولكن هذه
الحادثة تبرز حلقة جديدة من الصراع
ألفلسطيني - الفلسطيني وما لم
تلتف المقاومة الفلسطينية حول عقيدة
صحيحة ثابتة وما لم تتجه الى تحرير
كامل الارض الفلسطينية وما لم تخلص
نفسها من مصائد التسوية الخائنة
فستستمر الجهود لتصفيتها من
الداخل والخارج .



من اغتال
المقدم رباح
١٥

اتهم بيان اصدرته رئاسة هيئة
اركان جيش التحرير الفلسطيني في
دمشق الاجهزة التابعة لقيادة فتح
باغتيال المقدم فالح يوسف رباح
قائد جيش التحرير الفلسطيني في لبنان

ضلع لبروسية
مخرب بوروسية!



بوروسية

القي القبض على زعيمها وهذا الزعيم
كان مقربا من الرائد الليبي عمر
المحيشي (المعادي لنظام الحكم
الليبي) .
وخان الوزير التونسي السابق قد
اعرب من قبل عن تطلعه ومخاوفه
ازاء تطور الموقف في تونس كما قال
لعدة اسباب منها مرض الرئيس
بورقيبة وعناد الزعماء الحاليين الذي
لا يسمح بتحقيق الوحدة الوطنية .
وكانه لانباء لبروسية

٢٤ ذو قعدة ١٣٩٧ هـ

٦ - ١١ - ١٩٧٧ م

اعرب محمد المصري وزير
الخارجية التونسية اسبق عن
مخاوفه من ان يندهور الموقف في
تونس بنفس الطريقة التي ندهور
بها في لبنان . وكان يشير بذلك الى
الحرب الاهلية اللبنانية . وقال في
حديث نشرته صحيفته النهار اللبنانية
انني اتكلم وانا مطلع على الامور اذ
اني اعرف ان بعض الجماعات في
تونس تتسلح في الوقت الحالي كما
لو كانت تستعد لما بعد الهدنة وقد
تم مؤخرا اعادة عصابة كانت تستعد
لقيام بعدة اغتالات سياسية وقد

استنكار لموقف مصر من المقاطعة لعرب

استقبلت سوريا بتلق العمل الانفرادي الذي قامت به مصر باعادة الصلات مع الشركات الاميركية الخاضعة للمقاطعة العربية بسبب علاقاتها مع اسرائيل . فقد اتخذت السلطات المصرية قراراً باعادة صلات العمل مع شركات (سوريا موتور ، وكوكا كولا كوربوراتسي وكيريوكس كوربريشن ، وميرال وكولجيت بالموليف) . وصرح مدير عام المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل محمد محجوب قائلاً (نحن بدمرنا الغاية من اعمال مصر واخلائنا بقانون المقاطعة وليس هذا في مبرر لذلك) .

وعلم هنا ان الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية اعلن بان مصر اتخذت قراراً بمطالبة المكتب العربي للمقاطعة بتسليم اسماء الشركات امريكية من قائمة المكتب .

خَدَامُ وَالصَّدْرُ وَمِنْ قَبْلِ أَسَدٍ وَأَبُو شَقْرَا !!

استقبل عبد الطليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري « الامام » موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان الذي وصل الى دمشق ولم يعلن اي شيء عما دار في المقابلة .
انباء الشرق الاوسط

٢٧ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
١١-٩ - ١٩٧٧ م

« المجتمع » : ان دور « الطوائف » في الحرب اللبنانية لا يخفى على احد وتكريس دورها في هذه المرحلة تأكيد على استمرار المؤامرة ضد لبنان .



الملك حسين .

التاريخ الهجري في الأردن

قررت الحكومة الاردنية استخدام التاريخ الهجري في جميع المراسلات للوزارات والمؤسسات الحكومية بالاضافة الى التاريخ الميلادي .
وقد اصدر السيد مضر بدران رئيس وزراء الأردن بياناً بذلك .
انباء الشرق الاوسط

٢٤ نو القعدة ١٣٩٧ هـ
٦ - ١١ - ١٩٧٧ م

المجتمع : متى العودة الى القرآن الكريم ، في الحكم والمال والاجتماع والعلاقات الخارجية والحرب والسلم و ... و ... و ... و ... و ...!

تحذير حق مستقبل اليهودية العالمية

في النضال ضد النظم التي تملس التمييز العنصري والطبقي ولكنهم بدأوا الان يغيرون موقفهم من جانب الحاجز الى الجانب الاخر فقد اصبحت غالبية اليهود تؤيد للاوضاع القائمة وفي كثير من الاحيان توثق الصلة او تتعاطف مع النظم المحافظة والرجعية .

واشطن ان النجاح الذي حققه الشعب اليهودي في الحقبة القليلة الماضية قد حمل من الخطر اكثر مما حمله النازية . ولكر جولدمان ان اليهود كانوا في القرون الماضية يعدون في مقدمه المعدمين وكانوا ينشطون

حذر ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودي من المخطط التي تنتظر الشعب اليهودي بسبب تغير نظرة العالم اليه في السنوات الاخيره . . وقال في تقريره السنوي لاجتماع المجلس العام للمؤتمر اليهودي الذي انتهى اعماله في

ما رأيكم ؟

تظلي عن كل ذرة من حياء يقبل فتيات عاريات ويراقصهن ويحرك المخرج الكامرات ليركزها على مؤخرات العاريات .. أنه أمر مخجل من صنع تلفزيون الكويت وفي استوديوهاته فلا حجة هذه المرة لأن يقال أنه من الخارج وان كانت الفتيات من الخارج فالعمل من الداخل والمهم أنه معروض على من في الداخل أما كان يكفي أن يتصرف المخرج ويعلمنا ما يحدث في الخارج دون هذا التفتيش والتعرض لقيمنا ومبادئنا . ومع ما لاحظناه من محاولة عقيمة للموازنة وارضاء الاذواق بعرض صورة الفتاة التائبة المصلية ولكن كـل هذا لا يشفع لتلفزيون الكويت الذي لا نكاد نفرغ من ذكر إحدى سيئاته حتى نتذكر أخرى أعنى هذه المرة ما يقدمه للناس من فكر حتى قدم لنا الضباط الامريكان .. من مشاهير القادة ..

عجا كيف يجرؤ أحد على اعتبار المستعمرين ومجرمي الحرب الذين أبادوا شعوباً وأوطاناً من أجل الرفاهية الامريكية - هؤلاء من مشاهير القادة قادة من؟؟ المستعمر الاميركي . في الوقت الذي لا يعرف كثير من أبناءنا المسلمين عن سعد وأبي عبيدة والمقداد يتعلم من تلفزيون الكويت عن مكارثر ورومل . ؟ أما آن أن يوضع حد لهذه المهازل ومحاولات أمركة البلد المسلم وتحطيم دينه واخلاقه . ان هذا هو واجب المسؤولين الاول لكننا نجدهم وكأنهم قد عموا وصموا وما لم يقدم من أقترب الفعل الفاحش ومن شاركهم وتعتقد المجالس التأديبية لن مساعد في ترويح الفكر المخرب فاننا على ثقة من أن الشعب المسلم لن يستمر في سكوته واعتماده على الثقة بهؤلاء المسؤولين .. ولعل البداية طلب المحاكمة .

مبارك

لو رجال من تلفزيون الكويت يقدمون للمحاكمة

بتهمة التحريض على الفسق

ومخالفة الاداب العامة للمجتمع .

هذا ما يجب أن يكون .. هذا واجب كل المسؤولين من أكبر رأس حتى أصغر مسئول في البلاد كلها في المجتمع .. واجب كل رجل غيور واجب كل صاحب أسرة وأب أن يطالب ويتجه فوراً بمجرد علمه بما حدث ويحدث في تلفزيون الكويت الى أقرب مخفر أو محكمة ليرفع دعوى يطلب فيها محاكمة القائمين على تلفزيون الكويت .

هذا هو الواجب والتصرف الطبيعي اذا علمت أن التلفزيون عرض يوم الجمعة الماضي في مسلسل اسمه - دنيا المهابيل - مشاهد يريد المخرج التعبير بها عما يفعله رجال الكويت في بلاد الغرب - ونحن لا نعترض على هذا العرض لانه يشوه المجتمع ويعطى فكرة سيئة عنه - وبالرغم من أننا نؤكد أن المجتمع الكويتي ما زال يحتفظ بدينه وتقاليده الاسلاميه ويمارسها فنحن لا ننكر أن ما عرضه التلفزيون أيضا يحدث وأكثر منه أيضا بل وفي عقر البلاد . ولكننا نستنكر وبشدة ونطالب بمحاكمة فورية للمسؤولين عن هذا العرض عندما قدموه بصورة فاضحة بشعة مخلة بالحياة والشرف . تمادى فيه المخرج وتخطى كل قيم المجتمع الذي ضمه وافداً وضيافاً عليه .. ومهما يكن من عرض المؤلف فان لا يتعدى ذكر منكر بعض الكويتيين في الخارج ولكن أن تعرض هذه المنكر كما هي وبأفعالها الفاحشة على الشاشة الصغيرة أمام كل المواطنين ودخل كل بيت . فنرى الممثل وقد